

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة تاريخ

نشاط حزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني 1937-1954


مستغانم - أمودجا -

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستري في تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية 1830 . 1954

اشراف الدكتوراة :

طيح نصيرة

مراجعة  
مراجعة  
الطابع نصيرة



اعداد الطالب:

درار زهرة

عصماني نوال

لجنة المناقشة:

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د/باعلي محمد سعيد	استاذ محاضر أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/طيح قايد نصيرة	استاذ محاضر أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا و مقررا
أ.عراوي عبد الله	استاذ مساعد أ	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

الدورة: جوان

الموسم الجامعي : 2024\_2025 م / 1446\_1447 هـ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة تاريخ

نشاط حزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني 1937-1954

مستغانم - أنموذجا -

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماسترفي تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية 1830 . 1954

اشراف الدكتورة :

طيح نصيرة

اعداد الطالب:

درار زهرة

عصماني نوال

لجنة المناقشة:

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د/باعلي محمد سعيد	استاذ محاضر _ أ _	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/طيح قايد نصيرة	استاذ محاضر _ أ _	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا و مقررا
أ.عراوي عبد الله	استاذ مساعد _ أ _	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

الدورة: جوان

الموسم الجامعي : 2024\_2025 م / 1446\_1447 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-  
كلية العلوم الاجتماعية  
شعبة التاريخ

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية  
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

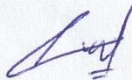
الطالب(ة): درار زهرة ..... رقم التسجيل الجامعي: 37039016  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107183584 والصادرة بتاريخ: 2018.01.08  
عن بلدية حجاج ..... المسجل بكلية العلوم الاجتماعية / قسم: العلوم الانسانية / شعبة التاريخ  
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

مشتاق حنوب المشجب في القطاع الوهراني مستغانم انودجا  
1937 - 1954

أصح بشرفي في أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 01.06.2020

إمضاء المعني





نظرا الشرعية إمضاء  
السيد درار زهرة  
حجاج يوم: 01 جوان 2020  
ع/ رئيس المجلس العلمي البلدي  
و نا القنصلية  
إمضاء: قسوة طيش أحمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية العلوم الاجتماعية  
شعبة التاريخ

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية  
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): عصماني نوال رقم التسجيل الجامعي: .....  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 117991183 والصادرة بتاريخ: 2020-06-28  
عن جامعة باديس المسجل بكلية العلوم الاجتماعية / قسم: العلوم الانسانية / شعبة التاريخ

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: نشأة حزب الشعب في القطاع الموهل الوطني  
1937 - 1954  
مستغانم - مستغانم

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 22 جوان 2025

إمضاء المعني



\* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال تعالى:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ

أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

سورة الزمر: الآية: 9

## الشكر و التقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله لاخيار اجمعين ،يحضرنى حديث البخاري رحمه الله في قول النبي صلى الله عليه و سلم : "من لايشكر الناس لا يشكر الله و اقتداءا بهذا القول الحق نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لمن خص لهم الرحمان ايات في القرآن فجعل لبرهم دخول النعيم و الجنان والدينا اغلى الناس و واعزهم الى يوم لقاء الرحمان و برفقتهم امنا العظيمة،الى من قدمت اياما مرهقة من صحتها و عمرها تضحية طيلة هذه السنوات فاخرجتنا بصدق ضميرها الاصيل الى بر الامان امنا الدكتورة الاستاذة قايد طيطح نصيرة حفظها الله و عوضها في صحتها عمرا و بركة

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل اساتذة الشعبة و طاقمها الاداري

كما نتقدم بالشكر الى المجاهد الذي ضاق الام و امال النضال المجاهد المعطر ببركة

شهداءنا الابرار حاملي الاستقلال المجاهد غالي بناني

كما نشكر الاستاذ دقيوس بلال مدير متحف المجاهد الذي فتح لنا ابواب المعرفة و حسه

الوطني المفعم بالمشاعر الوطنية

كما نشكر الاستاذ بن شهيدة منصور صاحب العطاء بصدر رحب

و نخص بالشكر ايضا الاستاذ الحاج بشيخ

## الإهداء

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها و الحنان و الحب منبعه في قلبها

الى من بدعائها يسهل كل امر عسير و يلين الى من توجت حياتي بقلبها الحنون الى من  
تتذكرني بدعائها بين كل حين و حين الى من كانت في غيابي الحصن الحصين لابنائي الى  
امي الحبيبة اهدي تمرة مجهودي

الى من احمل اسمه تاجا فوق راسي و يسري دم عطفه و حبه بين اضلع قلبي لمن شد  
باصبعي الصغير و رافقني بخطوات ثابتة الى باب المدرسة اول مرة على وواصل المسير بحب  
و عطاء الى ذلك الحصن الدافئ و السند الذي لا يميل

الى غمرة ابي الغالي

الى شركني الحياة بحلوها و مرها و رافقني لاجل سبيل احلامي و تزهر تلك الامنيات في  
اطياف السماء فاكرمني بالثقة و غمرني بالاحترام و ساندني بالايام و الزمان كي يطفو هدفي  
حرا مرصعا بالنجاحات

الى من كان له الفضل في رجوعي الى الدراسة الى زوجي الغالي

و اهدي هذا العمل الى فلذة كبدي و قطعة من روحي الى من فرطت في حقهم طيلة فترة  
الدراسة محمد انس و الاء تالين

الى من شاركوني ذكرياتي طفولتي اخوتي الكرام كل باسمه خليدة سفيان اسماء حبيب

زهرة درار

## الإهداء

يا من قاسيتي الام السنين و جعلتي في معاناتك تضحية كي احيى و استقيم  
فارتسم على وجنتيك تجاعيد تعب السنين و اصيبت اصابع يديك بخدوش الحياة و مسؤولية  
البنات و البنين

يامن ضحيتي بعنفوان شبابك كي يزهر ربيع سعادتني يا من تيتمتي مبكرا و كبرتني مبكرا وانت  
بنت العشرين لتحملي ثقل مسؤولية الاب و الام و انت للاهتمام لا زلتي تحتاجين اليك نبع  
الحياة و صفوتها امي الغالية

اهديك هذا الانجاز

الي من غطى محياه الثرى قبل ان يرى نجاح ابنته اليوم مع الناس اجمعين فتحدى الصعاب و  
الايام لاصبح اليوم من الناجحين و المتعلمين لمن سبقتنا اليه المنية قبل ان اهديه هذه الامنية  
الي من لم يذق طعم الراحة في الحياة و قضى اخر ايامه في المستشفيات الي من ذهب بلا  
اذن و لا سابق انذار الي من راح في سفرة دون رجعة

لمن غادرت ابوته من الغربية الي التربة الي والدي رحمه الله اهدي هذا العمل الي من اخذت  
وعدا امام الله ان اقتدي بها يوما بين طلابي من كانت الام المربية الحنونة قبل الاستاذة لمن  
شرفتنا امومتها وطيب اصلها و اخلاقها طيلة هذه السنوات فكانت الرفيقة فاهدتنا الوفاء و

كانت الاستاذة العظيمة فتعلمنا منها ان المهنة ضمير و اخلاقا

لمن اتسع فيها وجداني فخانني فيها التعبير في الاوراق الي ذلك الوجه البريء الطفولي و تلك  
العيون حاملة للبريق بريق الاصل الطيب و البذر الصادق الي العمر الذي لا ينسا الي الدكتوراة

قايد طيطح نصيرة اهدي هذا العمل

الى من شاركوني ظلمة الرحم و نور الحياة و اصبحتنا اليوم اوفى لبعضنا و اصدقاء لمن قال  
فيهم الله نشد عضدك باخيك اخوتي كريمة حفيظة نوردين نعيمة امال فاطمة حنان اهدي ثمرة

هذا العمل الى سكرتي و هنيء و فؤادي و راحة بالي ابنتي رهف

نوال عصماني

قائمة المختصرات :

الدلالة	الحرف
الطبعة	ط
العدد	ع
المجلد	م
بدون طبعة	ب ط
دون تاريخ	د ت
ترجمة	تر
تحقيق	تح
صفحة	ص
صفحات متتالية	ص ص
<b>Page</b>	<b>P</b>
حزب الشعب الجزائري	<b>PPA</b>
حركة انتصار الحريات الديمقراطية	<b>MTLD</b>

المقدمة:

منذ بداية القرن العشرين خاض الشعب الجزائري صراعا طويلا من اجل استرجاع سيادته وهويته الوطنية منتهجا مختلف اساليب الكفاح لاسيما النضال السياسي الذي ظهر مع تبلور الوعي الوطني لدى فئة النخبة، كان من بين نتائجها ظهور حزب الشعب الجزائري سنة 1937م، كأبرز الأحزاب والاتجاهات السياسية، حيث أعطى دفعا جديدا لتطور الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نشاطه من اجل تعزيز الفكر الاستقلالي التحرري ، وللاطلاع أكثر على نشاط حزب الشعب الجزائري تناولنا بالدراسة موضوع نشاط حزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني ، مستغنا نمودجا في الفترة الممتدة ما بين 1937\_1954م .

### 1-أهمية موضوع الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة كونه: \_يسليط الضوء على الاوضاع العامة السياسية المحلية و العالمية التي ساهمت في تأسيسه .

-يبين لنا نشاط نضال زعماء حزب الشعب الجزائري خاصة المناضل مصالي الحاج في سبيل نشرو تهيئة الظروف الفكرية و التنظيمية لاحتواء وتبني الشعب الجزائري فكره الاستقلالي من خلال نشاطه خاصة في منطقة القطاع الوهراني بصفة عامة ومنطقة مستغانم بصفة خاصة .

- يطلعنا على المراحل التنظيمية و التطبيقية تجسيدا لفكره الاستقلالي التحرري، و تحضيرا للعمل المسلح.

- من خصائص موضوع الدراسة طبيعته الشمولية، حيث كشف لنا مراحل تطور اتجاهات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية بأسماء زعمائها الفاعلين فيها، وموقفهم من ردود أفعال السلطة الفرنسية.

- دور منجزات نشاط حزب الشعب الجزائري الاجتماعية التضامنية والثقافية التربوية والتعليمية في اطار الدين الاسلامة والحضارة العربية الإسلامية كان له الأثر الطيب في القطاع الوهراني ومنطقة مستغانم نموذجاً، حيث لاتزال آثاره المادية باقية كالمساجد والمدارس.

## 2-أهداف موضوع الدراسة :

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

\_التعرف على العوامل الداخلية والخارجية التي ساهمت في نشأة وتأسيس حزب الشعب.

\_ ابراز شمولية نشاط زعماء حزب الشعب الجزائري وكذا مرونة علاقاتهم مع الأحزاب السياسية الوطنية المختلفة التيارات.

- ابراز دور حزب الشعب الجزائري في بلورة الفكر الاستقلالي والانتقال به الى الميدان العملي تحضيراً لاستعمال السلاح ،وردود فعل سلطة الاحتلال .

-الوقوف على اهم محطات ومنجزات نشاط الحزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني بصفة عامة ومستغانم أنموذجاً بصفة خاصة .

## 3\_اسباب اختيار موضوع الدراسة :

أ -اسباب ذاتية :

- حب الاطلاع على أهم المحطات التاريخية من تاريخ وطننا ونخص بالذكر هنا مراحل تطور الحركة الوطنية الجزائرية .

-الرغبة في التعرف على أهم ميادين نشاط حزب الشعب الجزائري في فترة قيد الدراسة .

- الرغبة في البحث عن التاريخ المحلي لمنطقة المستغانم بصفة عامة وتاريخ رجالات وزعماء حزب الشعب الجزائري المستغانميين الذين كانوا فاعلين فيه بصفة خاصة .

#### ب- اسباب موضوعية:

- والرغبة في دراسة تاريخية محلية عن دور مساهمة منطقة مستغانم في تطور الفكر الاستقلالي للحركة الوطنية الجزائرية كوننا الاجدر بدراسة تاريخ منطقتنا .

- ندرة الدراسات الاكاديمية المدونة على موضوع نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني خاصة مستغانم ، اذ اقتصرت جل المعلومات عن الشهادات الحية

- لتقدمه كعمل اكاامي متواضع إضافي للباحثين يثمن نشاط حزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني منطقة مستغانم نموذجا .

#### 4\_ اشكالية موضوع الدراسة :

لقد تبنى حزب الشعب الجزائري منذ تأسيسه سنة 1937، قضية شعبه الذي كان يعيش تحت وطأة الاحتلال منذ أكثر من قرن، مما جعله يقوم بالعديد من النشاطات المختلفة الميادين التي جسدت فكره، فهو أول من نادى وطالب بحرية وإستقلال بلاد الجزائر، مما كان له الأثر البالغ على على تطور الحركة الوطنية الجزائرية ونخص هنا القطاع الوهراني ومنطقة مستغانم . وهنا نطرح الاشكالية الجوهرية التالية : إلى أي مدى استطاع حزب الشعب الجزائري ان يحقق من خلال نشاطه السياسي محليا أهداف برنامجه ؟ وكيف اثر على التعبئة الشعبية في القطاع الوهراني ومنطقة مستغانم انموذجا ؟ و تندرج ضمن هذه الإشكالية المحورية عدة أسئلة فرعية منها:

- ماهي العوامل والظروف المساعدة لنشأة وتأسيس حزب الشعب الجزائري؟

-فيما تمثل نشاط حزب الشعب الجزائري؟ وكيف تطور فكره الاستقلالي على ارض واقع القطاع  
الوهراني ومنطقة مستغانم؟

-لقد تنوعت أدوار التي تجلت من خلالها نشاط حزب الشعب الجزائري في مدينة مستغانم  
ماهي مظاهره وآثاره؟.

## 5\_ خطة موضوع الدراسة :

و للإجابة على الاشكالية الرئيسية وفروعها المنبثقة عنها وضعنا خطة جاءت كالتالي : قسمنا بحثنا  
الى تمهيد و ثلاثة فصول :

التمهيد تحدثنا فيه لمحة تاريخية مختصرة جدا عن أوضاع الجزائر بداية القرن العشرين بصفة  
عامة والقطاع الوهراني بصفة خاصة تحت سلطة الاحتلال .

و اما الفصل الاول فكان تحت عنوان: عوامل ظهور حزب الشعب الجزائري و قسمناه الى  
عنصرين العوامل الداخلية و العوامل الخارجية التي مهدت الأرضية انشأة الحزب. اما الفصل الثاني  
الذي يحمل عنوان: ظهور حزب الشعب الجزائري و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937-  
1954 و تحدثنا فيه عن نشأة و تأسيس الحزب الشعب و برنامجه و نشاطه و كذلك تحدثنا عن  
تطور الفكر الاستقلالي في الحزب و أهم المراحل التي مر بها (المرحلة السرية والمرحلة العلنية)، أما  
الفصل الثالث والأخير فخصصناه لدراسة نشاط الحزب في مختلف دوائر القطاع الوهراني و تحدثنا  
عن نشاطه في منطقة مستغانم كأمودج و رفقنا هذه الدراسة بخاتم تضمنت أهم الاستنتاجات  
المتوصل إليها .

## 6\_ حدود دراسة الموضوع :

يمكن وضع امتداد الزمكنة لموضوع هذه الدراسة كالتالي :

أ\_ حدود المكان فهي أرض الجزائر. كما تشمل كل من جغرافية القطاع الوهراني -الغرب الجزائري منها تلمسان وغيليزان الى غيرها من مناطق القطاع وطبعا منطقة مستغانم التي خصصناها كنموذج للدراسة بالإضافة إلى الامتداد أرض وفرنسا بأوروبا، وهذا له مدلول عن مدى غنى موضوع هذه الدراسة و أحداثه المكانية كما سيتبين لدينا من خلال عرض نشاط حزب الشعب الجزائري.

ب- اما الحدود الزمانية تفيد كونها تتوزع ما بين 1937 وهي السنة التي كان فيها ميلاد حزب الشعب الجزائري ببرنامجه وأبعاده الاستقلالية إلى غاية سنة 1954 أي ان زمن دراسة هذا الموضوع نستطيع القول بانه تضمن تقريبا ان لم نقل كل مراحل تطور الحركة الوطنية الجزائرية حيث شهدت الجزائر خلال هذا التاريخ العديد من الاتجاهات السياسية أي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945-معنى ذلك اننا في صميم عمق العمل السياسي ودينامية الحركة الوطنية الجزائرية ، هذا والجدير بالملاحظة ان عمل الحزب بقي مستمرا مستترا جديدا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية (1947-1954) MTLD التي عملت على إرساء جذور العمل المسلح الذي عزز فكره الاستقلالي مستقبلا.

## 7\_المنهج المتبع في موضوع الدراسة :

اما بالنسبة للمناهج المتبعة في دراستنا لهذا الموضوع فطبيعته التاريخية اقتضت الاعتماد على المنهج ترتيب الاحداث والوقائع نشاط حزب الشعب الجزائري لكرونولوجيا أي التسلسل الزمني للاحداث، وكذلك المنهج الوصفي استعملناه في وصف الاحداث والشخصيات وكذا الأماكن التي قمنا بزيارتها ميدانيا وكذا الشخصيات نشط فيها حزب الشعب وزعمائه خاصة في منطقة مدينة مستغانم اثناء من بداية القرن العشرين خلال الثلاثينات والاربعينات الى غاية بداية العقد الخامس من القرن الماضي) -القرن العشرين - كما اعتمدنا على المنهج الكمي والإحصائي الذي ساعدنا قفي وضع جداول تركيبية سهلت علينا عملية عرض المادة وتفادي السرد المطول وكذا الحشو .

## 8\_ نقد مصادر و مراجع موضوع الدراسة :

و للامام بالخطة اعتمدنا مجموعة من المصادر و المراجع لعل اهمها :

تاريخ الحركة الوطنية 1919\_1939 لصاحبه محفوظ قداش الذي يعتبر من بين اهم المصادر التي تخدم موضعنا و الفترة قيد الدراسة .

كذلك كتاب حزب الشعب الجزائري لصاحبه احمد الخطيب افادنا كثيرا في تحديد برنامج حزب الشعب الجزائري ومبادئ فكره السياسي. ومن الكتب المهمة التي افادتنا كتاب الحركة الوطنية في القطاع الوهراني لابراهيم مهديد الذي افادنا في دراسة نشاط الحزب في القطاع الوهراني

كذلك اعتمدنا على مجموعة من المراجع الاجنبية ك *les hommes de mostaganem* لصاحبه رزقي منصور الذي افادنا في تحديد قائمة مناضلي حزب الشعب في منطقة مستغانم.

كما كان لبعض الشهادات الحية من مجاهدين الذين عايشو فترة قيد الدراسة كالمجاهد " غالي بناني" الذي كان مناضلا في صفوف الحركة الكشفية لفوج الفلاح بمستغانم كما كان له ارتباط مباشر بمناضلي حزب الشعب الجزائري المستغانميين.

## 9\_ الدراسات السابقة لموضوع الدراسة:

من أهم الدراسات السابقة وبالرغم من قلتها فقد ساعدتنا في التعرف على كيفية توظيف المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع، والتي تناولت الموضوع قيد الدراسة، ومن أبرزها كذلك كتاب الحركة الوطنية في القطاع الوهراني ما بين 1850\_1919، لابراهيم مهديد دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية ، دار الأديب ، وهران نشر سنة 2006م. الذي افادنا في دراسة نشاط الحزب في القطاع الوهراني.

اما بالنسبة للمقالات اعتمدنا على مقالة بعنوان الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية من البداية و لغاية 1951 و ردود دفعل الاستعمار منها لجمال برجى ،الفكرالاستقلالي في الحركة الوطنية م1، ع4، ديسمبر 2019 التي ساعدتنا في تحديد تطور الفكر الستقلالي لحزب الشعب الجزائري لفترة التي نحن بصدد دراستها.

## 10\_ صعوبات موضوع الدراسة :

ومن اهم الصعوبات التي واجهتنا خلال اعدادنا لموضوع هذه الدراسة نذكر:

\_ قلة المصادر التاريخ المحلي لمنطقة مستغانم تحديدا.

\_ ندرة الوثائق الارشيفية لحزب الشعب في مستغانم لانها كانت تقطع خوفا من السلطات

الفرنسية

وفي الأخير نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة التي تفضلت بمناقشة المذكرة من اجل تقويمها

وتصويبها.

تمهيد:

عاشت بلاد الجزائر بداية القرن العشرين تحت النظام المنهج لسياسية التسلط والاستيطان الاحتلال الفرنسي و لم يستثن القطاع الوهراني ، من السياسة الفرنسية الستمرة فقد جعلت سكان هذه المنطقة مجردين من أراضيهم -مصدر رزقهم- فمن خلال هذه السياسة استحوذت على أفضل الأراضي الزراعية خاصة الأراضي الفلاحية الموجودة في دائرة مستغانم ، التي كانت من أفضل الأراضي لزراعة الحبوب والخضر وتربية الأبقار ، كما كان عامل المياه أساسيا لرفع سعر الأرض مثل أراضي عبدلي بتلمسان والتي شهدت طلبات شراء كثيرة لكثرة المياه فيها.

كان من نتائجها انعكاسات خطيرة على أوضاع البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية حيث اثرت بشكل كبير على تردي أوضاع البلاد والعباد. فقد وأصبح من الواضح أن غالبية سكان منطقة الغرب يعيشون الفقر والجوع فنتج عن ذلك عدة انفجالات من قبل السكان بوهران ومستغانم ، وبلعباس وغليزان وسعيدة ، ضد نقص المواد الغذائية كالقهوة والسكر فحطمت بعض واجهات المتاجر كمحل الخردوات بمستغانم ، كما شن عمال المخابز بسيدي بلعباس إضراب 1917 .<sup>1</sup>

أما في المجال الثقافي فقد كان التعليم منتشرا في معظم المدن كتلمسان وندرومة ومعسكر ومازونة خاصة التعليم الابتدائي ، إضافة إلى دور المساجد والزوايا التي كانت تؤدي وظيفتها في نشر التعليم والثقافة الوطنية مثل مازونة وبطيوة ومعسكر.<sup>2</sup>

وبالرغم من انتشار التعليم في المنطقة.<sup>3</sup> إلا ان المجال الثقافي في الجزائر كان يشهد تراجعا كبيرا في الفترة قيد الدراسة حيث قام المستدمر بالاستيلاء على الاوقاف المصدر الأساسي للتعليم كما

<sup>1</sup> \_شارل روبر اجرون ،تاريخ الجزائر المعاصرة ،من انفاضة التحرير 1871 الى اندلاع ثورة نوفمبر 1954 ، دار الامة ، مجلد 2، ط 1 ، 2008، صص 947

<sup>2</sup> -د صوافي زهرة ،تطور الاستيطان الاوروي بالقطاع الوهراني (1830\_1954)، مجلة عصور ، مجلد 9، العدد 2، سبتمبر 1920،ص123

<sup>3</sup> -د صوافي زهرة ،مرجع سابق،ص123

استولى على موارد الحياة العلمية كالمكتبات و الكتب مما كان له الأثر البالغ على جمود حركة التعليم العربي الذي كانت المساجد و الزوايا احدى مؤسساته <sup>1</sup>.

اضافة الى ذلك قامت الادارة الفرنسية بمحاربة الدين الاسلامي خشية ان يكون عائقا امام مطامعه الاستطانية حيث طاردت علماء الدين و الاصلاح و غلقت المدارس و الكتاتيب وعن ذلك يصف لنا الشيخ عبد الحميد بن باديس هذه الحالة قائلا : "هذا القطر قريب من الفناء ليست له مدارس تعليمية و ليس له رجال يدافعون عنه و يموتون عنه بل كان في اضطراب دائم و مستمر كان ابناءها يوم اذن لا يذهبون الا للمدارس الاجنبية التي تعطيهم غالبا من العلم الا ذلك الفتات الذي يملا ادمغتهم بالسفاسف ،حتى اذا خرجوا منها جاهلين دينهم و لغتهم و قد ينكرونها " <sup>2</sup>.

ولكن الأهم من كل هذا ساهم العلماء والمساجد بطريقتهم ولو بنسبة صغيرة في التوعية بالحس الوطني والحفاظ على المقومات الشخصية الجزائرية. هذه الفئة المثقفة -النخبة- سيكون لها دورا بارزا في الانخراط في العمل السياسي للحركة الوطنية الجزائرية كما سيتضح لنا من خلال عرض فصول هذه الدراسة.

<sup>1</sup> \_ ابو القاسم سعد الله ، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرر 1830\_1962، دار الغرب الاسلامي ، ط2007، ص

<sup>2</sup> \_ نقلا عن :ابراهيم مهديد ، القطاع الوهراني ما بين 1850\_1919، دراسة حول مجتمع الجزائري الثقافة و الهوية الوطنية ، منشورات دار الاديب ، دط ، 2006، ص ص 17 19

## الفصل الاول :

### عوامل ظهور حزب الشعب الجزائري

أولا :العوامل الداخلية

ثانيا :العوامل الخارجية

عاشت الجزائر معانات كبيرة وانتكاسات متتالية تحت ظل الاستعمار الفرنسي منذ 1830 الذي استعبد العباد واستغل البلاد حيث عمل على ابتلاع الوطن أرضاً، وشعباً وتاريخاً وهوية، وبعد فقدانه لأراضيه الخصبة وبعدها المجاعة وبعد الاجتياح الأوروبي الاستيطاني وانحزام مقاوماته المختلفة الشعبية والمنظمة، فكانت هذه النكسات كلها أضعفت كيان الشعب الجزائري وجعلته يعيش حالة من العزلة والانهيار المعنوي والمادي الشامل. دامت فترة هذه العزلة إلى غاية نهاية الحرب العالمية الأولى (1919) حيث انطلقت النهضة الوطنية الجزائرية تمثلت بالخصوص في شرارة "الحركة الوطنية الجزائرية" التي ظهرت بوادرها مع مطلع القرن العشرين.

ويمكن القول أن الحركة الوطنية الجزائرية في نهاية القرن 19 ومطلع القرن 20 كانت حديثة، بسيطة في مطالبها قبل ظهور تيار الحركة الإصلاحية التي تزعمتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها سنة 1931 والتيار الاستقلالي الثوري الذي تزعمه فيما بعد حزب الشعب الجزائري منذ تأسيسه سنة 1937، وهو المقصود في دراستنا لهذه المذكرة والذي سنحاول البحث في العوامل التي أدت إلى ظهوره كحزب سياسي كان لنشاطه دوراً محورياً في تطور الحركة الوطنية الجزائرية لغاية 1954 .

## —أولاً:العوامل الداخلية:

### 1\_ ظهور حركة النخبة و المحافظين:

كما تمثل النشاط الاعلامي والثقافي لجماعة النخبة في إصدار الجرائد ، كجريدة المصباح التي أصدرها الإخوة (فكار) في وهران 1904 باللغتين والهلل بالعاصمة 1906 باللغتين وكوكب إفريقيا 1907 والمسلم بقسنطينة 1909 بالفرنسية والإسلام التي صدرت في البداية بعنابة 1909 وانتقلت للعاصمة 1910 باللغة الفرنسية ، حيث كانت الناطق بإسم الشباب الجزائري ، إضافة إلى إصدار

جريدة الراصدي بجيجل والحق الوهراني باللغتين 1901 بوهران وفي جريدة الإسلام سطرت مطالب الشبان الجزائريين التي تضمنت المطالب سابقة الذكر.<sup>1</sup>

كانت بمثابة ثورة وطنية أثارت القلق في الأوساط السياسية الاستعمارية والتي قال عنها روبير آجرون عن تلك الفترة أنها "في هذا الوقت طويت صفحة وبدأت صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الفرنسية الإسلامية، لقد استفاقت الوطنية في مجتمع كانت طموحاته وأمنيته مهملته لمدة طويلة فيجب ان نبدأ منذ الآن فصاعدا العزيمة".<sup>2</sup>

## 2\_ قانون التجنيد الإلجباري 1912

لقد كان لسياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر طابعا سلبيا اتضح جليا في تغيير مظاهر الحياة في جميع المجالات وكان هذا التغيير في النمط المعيشي للأهالي الجزائرية قد أحدث نوعا من عدم الرضى كون السلطات أثقلت كاهلهم بممارستها عليهم أخطر القوانين ذلك لتمكين مشروعها الإستطاني على أرض الجزائر و نجد من بين هاته القوانين قانون التجنيد الإلجباري حيث كان هذا الأخير صراعا فكريا وعمليا كما تعود فكرة هذا المشروع الى النائب ميسي 1907 المقرر الميزانية الحربية لسنة 1908 في عهد حكومة "جونار" حيث نص على فرض التجنيد الإلجباري الشباب الجزائري البالغ من العمر 18 لمدة 3 سنوات وبناء على هذا كليمنصو بصفة وزير الداخلية ورئيس الحكومة الفرنسية حيث أن المثقفون بالفرنسية الملقبون بالشبيبة الجزائرية قبلوا هذا القانون مقابل بعض الاصلاحات في حين رفضه الصنف الاخر هذا القانون مقابل ووفق ضده العديد من العلماء أمثال الأستاذ عمر راسم الذي كان يقوم بكتابة المناشير ويعلقها على الحائط والشيخ عبد الحليم بن سامية حين صرح أمام الملأ بالمجلس البلدي أنه من يقوم بالخدمة العسكرية الفرنسية لا يكون من المسلمين مستدلا بأيات قرآنية وأن ذلك سوف يكون الضربة القاضية على القومية الدينية التي تدمجها في الأمة الفرنسية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عمر حمدي ، احمد صاري ، دور الامير خالد و المهاجرين الجزائريين في ميلاد التيار الثوري الاستقلالي في الجزائر 1924\_

1926 المجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص ص 974 ، 996

<sup>2</sup> - محفوظ قداش ، جيلالي صاري ، الجزائر صمود ومقاومات (1830\_1962)، تاوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية

، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012، ص 22

<sup>3</sup> - محمد قنانش ، محفوظ قداش، نجم شمال افريقيا 1926\_1937، وثائق و شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري ، تر اوذاينية

خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط، 2013، ص 20

كما رفضه الصحافي "القدير بن قدور" من خلال مقاله بعنوان مسألة تجنيد مسلمي الجزائر قائلا "إننا قوم لنا قومية عربيتها متينة... وملة قيمتها ثمينة وإن أصيب أعضائها بخذر نتيجة الحوادث فإن الأمل إنه خدر قصير المدة ، وسينقطع و تتحرك أعضاؤنا بنشاط تام ، و فمالنا من رغبة في الاندماج بفرنسا ولا يغيرها من الأجناس ومالنا من رغبة في نيل حقوق تجر علينا الويل و الدمار...إننا لا نريد من فرنسا أن تمن علينا بتمدنها وعدلها لأن لنا تمدنا وعدلا ذقنا هما فصاركل شيء عندنا بعدها مرا وهل ذوق العسل تذوق الحنظل<sup>1</sup>. لقد ترك التجنيد الاجباري بصمات وأثار إقتصادية و إجتماعية و نفسية و عسكرية وسياسية وفي حين أكسب الشباب الجزائري فنون قتال .

### 3\_ ظهور حركة الشبان الجزائري 1919:

ظهرت حركة الشبان مع الامير خالد و 1919 تنقسم بدورها إلى قسمين كتلة المحافظين والنخبة ، حيث كانت تتشكل كتلة المحافظين من مجموعة رؤساء الأسر الكبيرة وبعض المرابطين والاقطاعيين المواليين لولاء فرنسا ، و المعارضين للتجديد والانفتاح على الأفكار الغربية والابقاء على النظم الاسلامية ومقوماتها ، حيث تركز برنامجها في المطالبة بالمساواة في التمثيل النيابي بين الجزائريين والمعمرين وكذا المساواة في الضرائب ، والدعوة إلى مبادئ الجامعة الاسلامية ومقاومة سياسة التجنيس والادماج وإلغاء الاجراءات الردعية ، من بين زعماء هذه الكتلة نذكر ابن الموهوب وعبد القادر المجاوي ، وابن رحال ابن سماية<sup>2</sup>.

في سنة 1911 أراد عضو في جماعة النخبة أن يعرف بها قائلا "ثريات الشبان المتخرجين من الجامعات الفرنسية والذين كانوا قادرين بأعمالهم ، أن يصعدوا فوق الجماهير وأن يضعوا أنفسهم في مصاف ناشري الحضارة الحقيقيين".

أما المستعرب الفرنسي « جورج مارسى **Georges Moisi** » الذي كان مديرا للمدرسة الجزائرية بتلمسان والتي كانت تجمع بين الثقافة العربية والثقافة الفرنسية ، حيث بالرغم من أن هذه

<sup>1</sup> \_امال ديداوي ،سامية بوسعادي ،التجنيد الاجباري و انعكاساته على الشعب الجزائري ،1907\_1918،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة احمد دراية 2020\_2021، ص36 محمدقناش ،مخفوظ قداش، نجم الشمال الافريقي ، مرجع سابق ، ص21

<sup>2</sup> \_ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية1830\_1954 ، ج3، دار الغرب الاسلامي ، ص159

الجماعة كانت تتبنى أفكار الغرب ومعجبة بالجنمغ الفرنسي وطريقة عيشه إلا أنها سطرت مطالبها في برنامجها البسيط , و ذلك حين بدأوا يفرقون بين فرنسا الديمقراطية وفرنسا الاستبدادية، لذلك طالبوا فرنسا بتطبيق ما كتبه على الورق بخصوص الجزائر ، تلك المطالب التي تتمثل في المساواة في الحقوق الساسية مع الفرنسيين ، وإلغاء قانون الأهالي وغيره من القوانين الاستثنائية, إضافة إلى التمثيل النيابي للجزائريين والمساواة في التعليم والضرائب وفرص العمل تقريبا نفس مطالب نجم شمال إفريقيا , وحزب الشعب إلا أن النخبة فضلت التجنيس الكامل والإدماج على عكس مطالب مصالي الحاج المندد بالاستقلال الكامل والتام . كما أن هذه الجماعة لم تشتترط على فرنسا إلغاء قانون الجنسية المعروف بساناتوس كونسلت 1865 كونه يشترط عليهم التخلي عن أحوالهم الشخصية ، هذا رفضته هذه الفئة والذي وضحته من خلال برنامجها الذي قدمته للحكومة الفرنسية 1912<sup>1</sup> حيث تمثلت مطالبهم في البنود التالية :

- تمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي بنسبة معادلة لعدد نواب الأوروبيين الجزائريين .
- إلغاء القوانين الاستثنائية .
- المساواة في الحقوق والواجبات في مجال الخدمة العسكرية .
- حق الجزائريين في تقلد المناصب المدنية والعسكرية بدون تميز .
- نظرا للانحلال الخلقي طالبت جماعة النخبة بتطبيق القانون المتعلق بالتعليم العام والاجباري على الأهالي .
- حرية الصحافة والجمعيات .
- تطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة بالنسبة للدين الاسلامي .
- العفو العام .

<sup>1</sup> \_ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2 ، مرجع سابق، ص ص 162 163

- تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية لفائدة المسلمين , وغيرها من المطالب كتحسين وسائل الانتقال والاتصال وإنشاء المستوصفات ومكاتب الخدمات الاجتماعية .<sup>1</sup>

لم تكن هذه المطالب سوى عبارة عن شكاوي وتمنيات باستثناء التمثيل البرلماني كما يعود الفضل للأمير خالد الذي بفضلله اكتسب الشبان الجزائريون حافز الثقة في النفس والمثابرة والوحدة حيث أن الأمير طرح نفسه محاورا للسلطة الاستعمارية , كما كان كاريزما محبوبة للجماهير المسلمة ، وهو الذي قال عنه الكاتبان "جلير ميني " و "أحمد كولاكسيس" أنه "محفز الانتعاش التاريخي " وذلك لنشاطه الجبار خاصة ما جاء في جريدة الاقدام التي أسسها في 10 أيلول 1920 التي كانت لسان حال الشبان الجزائريين، وواقعهم واستمر فيها خالد بالدفاع عن مصالح مسلمي الجزائر ومهاجمة تعسف الادارة الفرنسية .<sup>2</sup>

#### 4\_ تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 5ماي 1931:

تعتبر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أكثر الجمعيات الدينية والثقافية الجزائرية شهرة ، ذلك لأن سمعتها في تاريخ الإصلاح والثقافة تعدت الجزائر لتشمل العالم كله , كونها كانت تحمل جملة من الأهداف في ظل واقع استعماري مليء بأصناف المعوقات والمثبطات ، إضافة إلى تلك الأعمال الكثيرة التي قامت بها بغض النظر عن المواقف حولها<sup>3</sup>، إذا ماهي الأهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفيما يتمثل دورها السياسي؟.

\_تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05ماي 1931 بنادي الترقى على يد جمعية عامة تتكون من علماء منهم الإمام عبد الحميد بن باديس(1889-1940) الذي انتخب لتولي رئاستها، ليلتف حولها فيما بعد الشيخ والعالم والأديب البشير الإبراهيمي والمؤرخ مبارك الميللي والطيب العقبي حيث كان هذا العهد هو عهد النهضة الدينية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- احمد الخطيب ، حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986، ط3، ص ص 61 62

<sup>2</sup>- احمد الخطيب ، حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986، ط3، ص ص 61 62

<sup>3</sup>-نورالدين ابولحية، جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما، دراسة علمية ، دار الانوار للنشر ، ط2،

2016، ص25

<sup>4</sup>-بن يوسف بن خدة ، مرجع سابق ، ص81

حرم قانون هذه الجمعية بالاشتغال بالسياسة مركزة جهودها في بداية مشوارها على محاربة البدع وتطهير العقيدة الإسلامية من الشوائب<sup>1</sup>. كما كتب محمد قنانش وهو من المنتسبين لحزب الشعب عن تأسيس جمعية العلماء قائلًا: "وفي إطار المحافظة على الشخصية الإسلامية تأسست جمعية العلماء المسلمين". كما يرجع مؤرخين آخرين مواقع دوافع تأسيسها إلى تلك الاحتفالات المئوية الفرنسية التي أرادت من خلالها فرنسا إظهار عظمتها وجبروتها لتؤكد للعالم أن الجزائر أصبحت فرنسية للأبد<sup>2</sup>.  
ومن أهم مبادئ وأهداف جمعية العلماء المسلمين التي عملت على تحقيقها نذكر :

— إحياء الدين الإسلامي وتطهيره من الشوائب التي علقته به .

تطوير الثقافة العربية الإسلامية .

— توحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والإسلام .

— توعية الشباب الجزائري بالشخصية الجزائرية وتهيئته للنضال في المستقبل .

— إقامة جسور التعاون مع الجزائر والدول العربية الإسلامية

— الدعوة إلى توحيد العمل المشترك مع أبناء تونس والمغرب، إضافة إلى نشر التعليم العربي الحر<sup>3</sup>.

وببساطة يمكننا القول أن رسالة الجمعية في بداية الأمر تمثلت في تلقينها للإنسان الجزائري فضائل الإسلام وتربيته وتعليمه ذلك بإنشائها المدارس التعليمية، والنوادي وتقديم دروس الوعظ في المساجد والتجمعات العمومية والمحاضرات، وكل ذلك النشاط في إطار ما تسمح القوانين الفرنسية يومئذ طبقا للمادة الخاصة من قانونها الأساسي في صريح عبارة "بلوغ غاياتها تسمح الجمعية لنفسها باستعمال جميع الوسائل المناسبة التي لا تتعارض مع القوانين السارية المفعول"<sup>4</sup>، كما يتجلى هدفها في محاربة الآفات الاجتماعية كالحمر والتكاسل والجهل وكل ما تحرمه.

<sup>1</sup>-صلاح العقاد، مرجع سابق، ص 29

<sup>2</sup>-مازن صلاح، محمد عبدالرحمان، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (1931\_1939) جامعة

الملك عبدالعزيز، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ ص ص 61 62

<sup>3</sup>-احمد مريوش، محاضرات في تاريخ الجزائر، (1900\_1954)، ج2، ط1، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، ص 222

<sup>4</sup>-بن يوسف بن خدة، مرجع السابق، ص 82

وما لبثت الجمعية أن تكمل رسالتها وتلك المسؤولة الجليلة المحملة على عاتقها حتى وجدت نفسها تقتحم ميدان حرب مخوف بالمزلق و الأخطار كونها تقاوم وتحطم البدع والحزافات الدينية التي استغلها الاستعمار الفرنسي تحت ستار الطرقية لتخرج جيلا صالحا يكون يوما مدافعا في وطنه في حوض غمار السياسة<sup>1</sup> وهي التي تمت المظالم الاجتماعية، وذلك الأبحاف السياسي الذي اتضح في المعاملة البيئة في الاحتفالية المؤوية حيث رد عليهم الشيخ ابن باديس في قصيدة شعرية مشهورة نذكر منها :

شعب الجزائر مسلم	وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله	أو قال مات فقد كذب
يا نشئ أنت رجاؤها	وبك الصبح قد اقترب
خذ للحياة سلاحها	ومضي الخطوب ولا تهب

وبالرغم من ان ابن باديس لم يكن دعاة الاستقلال جهرا وذلك لأسباب وظروف معينة لم تسمح له بذلك إلا انه كان من المتحمسين لذلك وكان يدرك أن تحرير البلاد طريق صعب وطويل لا بد من العمل على بعث المقومات الشخصية الجزائرية من سباتها العميق متيقنا حق اليقين ،نيل الجزائر يوما ما استقلالها ومجدها وهذا ما تتيأ به في إحدى مقالاته في الشهاب 1936 قائلا: "إن الاستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمة الدنيا وقد استقلت أمم كانت بدونها في القوة والعلم والحضارة ولسنا من الذين يدعون اعلم الغيب مع الله ويقولون أن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن يأتي يوم تبلغ فيه الجزائر عالية من الرقي المادي والأدبي ،وتتغير فيه السياسة الاستعمارية عامة وتصبح البلاد الجزائرية مستقلة تنعم بالحرية<sup>2</sup> .

كما قام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي رئيس الجمعية بنداء موجه للشعب الجزائري قائلا : "أيها الإخوة الجزائريون والأبطال ، لم تبق لكم فرنسا شيئا تخافون عليه أو تدارونها لأجله ، لم تبق لكم خيطا من الأمل تتعللون به أتخافون عاى أعراضكم وقد انتهكتها ،أم تخافون على الحرمة وقد استباحتها ،أم

<sup>1</sup>- احمد توفيق مدني ،مرجع سابق ، ص167

<sup>2</sup>- عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ، دار ربحانة ، الجزائر ، 2001 ، ص172

تخافون على الأموال وقد تركتكم فقراء ،تلتمسون قوت اليوم ولا تجدونه ،أم تخافون على الأرض وخيراتها وقد أصبحت فيها غرباء ،حفاة عراة جياعا أم تخافون على الدين ويا ويلكم من الدين الذي لم تجاهدوا في سبيله ،ويا ويل فرنسا من الإسلام الذي إبتلعت أوقافه ،وهدمت مساجده ،وأذلت رجاله ،واستعبدت أهله ، ومحت اثاره من الأرض وهي تجتهد في محو اثاره من النفوس .إنكم كتبتم البسملة بالدماء في صفحة الجهاد الطويلة العريضة فاملأوها بأيات البطولة التي هي شعاركم ،في التاريخ وهي إرث العروبة والإسلام فيكم<sup>1</sup>. ولم يقف نشاطها السياسي إلى هذا الحد فقط ،بل راحت تنشر الصحف والجرائد كجريدة البصائر والشهاب<sup>2</sup>.

لقد كان لنشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورا هاما في تنمية الحس الوطني ،حيث دفعت بالكثير من الشبان الجزائريين للإنتظام لحزب الشعب ،ومن بعد إلى صفوف جبهة التحرير ،فالبرغم من أن خطابها كان دينيا إلا أنه كان ذا أبعاد سياسية وذلك حين حارت أنصار سياسة الإدماج،الذي اتضح في إحدى تصريحات ابن باديس بمجلة الشهاب ردا على مقال فرحات عباس الذي أنكر فيه وجود الشخصية الجزائرية في التاريخ قائلا "نحن العلماء نتكلم بإسم أغلبية الشعب الجزائري ،نقول للذين يزعمون أنهم فرتسيون لا تمثلوننا إننا نحن فتشنا في التاريخ وفي الحالة الحاضرة ،فوجدنا الأمة الجزائرية المسلمة موجودة ،موجودة ومتكونة كما تكونت أمم الدنيا ولهذا الأمة تاريخها حافل بجلائل الأعمال ولها وحدتها الدينية واللغوية ،ولها ثقافتها الخاصة وعوائدها وأخلاقها بما فيها من حسن وقبيح شأن كل أمة في ،الدنيا ثم إت هذه الأمة الجزائرية ليست هي فرنسا ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت ، بل هي بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها ، وأخلاقها وفي عنصرها وفي دينها ، ولا تريد أن تندمج ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري بحدوده المعروفة<sup>3</sup>.

كما ساهمت في إبداء رأيها حول أحوال المجتمع والتعليق على مشروع فيولت حين أيده متحفظة على بعض بنوده ومطالبة المسلمين على أحوالهم الشخصية ،واستقلالهم في تسيير شؤونهم

<sup>1</sup>-أحمدتوفيق مدني ،حياة كفاح ،ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1982،ص ص 28029

<sup>2</sup>-الشيخ عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،دار المعرفة، د ط ، 2009،ص1

<sup>3</sup>-عمارعمورة ، مرجع سابق ،ص175

الدينية والثقافية . كما حاربت دعاة التجنيس إضافة إلى مشاركتها في المؤتمر الإسلامي ، حينئذ أدركت الإدارة الفرنسية القوة الحقيقية لهذه الجمعية فاجتهدت في ضرها<sup>1</sup>

حيث أنشأت السلطات لجانا استشارية إسلامية في كل عمالة وحين شعرت بخطر الجمعية قام دي ميشيل السكرتير العام لإدارة الأمن و الشؤون الأهلية قرارا يقتضي بمراقبة نشاطها ونشاط أعضائها ، واحتكار الوعض والأرشاد الديني والإدارة الإستعمارية هي من تقوم بتعيين موظفين رسميين حيث قامت بتعيين شخص فرتسي رئيسا للمجلس الإسلامي هذا ماجعل الجمعية تنظر الى هذه الإجراءات على أنها تحديا صارخا لكرامة دينها و وإهانة لشخصيتها إسلامية ، وقامت فقامت هي الأخرى بشن حملة دعائية واسعة شرحت فيها أخطار و إضطهادات تلك المضايقات ، لتجد الجمعية نفسها تحوذ و تقاوم المجال السياسي الذي عرض تشاطها لأخطار و إيقاف و اعتقال عدد من أعضائها وأنصارها<sup>2</sup>.

## 5 \_ مشروع بلوم فيولت 1933 :

هو مشروع من ضمن المشاريع الفرنسية للإصلاحية بالجزائر التي تم وضعها من قبل الفرنسيون كعطفًا على القضية الجزائرية من بينهم " موريس فيوليت " الذي شغل منصب والي عام في الجزائر و نائب في البرلمان.<sup>3</sup>

مشروع فيولت هي فكرة أبداهها موريس وصادق عليها زعيم الحكومة الإشتراكية " ليون بلوم " و التي تقضي بإعطاء الحقوق الفرنسية لعدد كبير للمثقفين المسلمين ، ذلك لمشاركة الفرنسيين في إنتخابات القسم الفرتسي بالمجالس النيابية و بقية المسلمين تستقل بقسمها الثاني<sup>4</sup>، حيث استقبله بعض الفئات الجزائرية من دعاة الإدماج بالتهليل كونه ينص على منحهم الجنسية الفرنسية للفئات المدنية و العسكرية من مسلمين الجزائر و بعض الحريات بصورة تدريجية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>-مقالاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830\_1954)، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012، ص160

<sup>2</sup>-مجي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري ، مرجع سابق ، ص90

<sup>3</sup>\_ احمد الخطيب ، حزب الشعب الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ج1، الجزائر ، 1986، ص121

<sup>4</sup>\_ احمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2001، ص169

<sup>5</sup>\_ احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص ص 191

حيث كان عدد هؤلاء الحائزين على شهادات التعليم و المنتخبين و العسكريين و الموظفين كونها شروط لازمة، قدر عددهم بحوالي 25,000 مع احتفاظهم بقانون الأحوال الشخصية<sup>1</sup>.

قاوم المستوطنون بالجزائر هذا المشروع بشدة و تمكنوا من عزله عن الولاية العامة ، ذهب إلى باريس وما لبث فيها حتى اخترع برنامجه هذا و ألف كتابه الشهير " هل تعيش الجزائر " ، حيث ضرب به الاستعمار ضربات فتاكة لأنه أظهره على حقائقه و مظالمه التي لم يكن يعرفها الناس، وكانت آراءه و أفكاره سواء في كتابه أو مشروعه تتلخص في الكلمة الأتية " إذا لم نصف الجزائريين و نسرع في إدخالهم ضمن العائلة الفرنسية ، متساويين في الحقوق و الواجبات فإنهم سيندفعون في الميدان الإستقلالي التحريري و عندئذ تخسر فرنسا أرض الجزائر نهائيا<sup>2</sup>.

و بذلك فإن مشروع بلوم فيولت لم يجد أذانا صاغية من الأوروبيين الأقلية ، و رغم ذلك حذرهم قائلا " خذوا حذركم لم يمنح للأهالي الجزائريين وطنا بعد و هذا بسبب تعنتكم، إنهم يبحثون عن وطن و يطلبون منكم إدماجهم في الوطن الفرنسي ، فاستجيبوا لندائهم من غير تسويق قبل أن يصنعوا لأنفسهم وطنا آخر"<sup>3</sup>.

و ما لبث هذا المشروع حتى تجندوا المستوطنين لإسقاطه كونهم لم يطبقوا قبول أدنى تنازلات لسكان العرب ، و راحوا يبعثون الرسائل و الشكاوي للضغط على الحكومة وعلى مجلس النواب و الشيوخ ، مستنجدين بحلفائهم في اليمين المتطرف و الفاشستي منظمين حملات صحفية ضارية ، كما عقدوا مؤتمر في 14 جانفي 1937 ضم 300 عضو رؤساء البلديات في الجزائر، لإثارة الضجة و التنديد بحتوى المشروع مهددين بالاستقلال في فرنسا، الأمر الذي جعل باريس في حيرة و تردد قبل تقرير التراجع عن المشروع و بالفعل لم يعرض هذا المشروع للمناقشة على مستوى البرلمان بغرفتيه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> \_ بن يوسف بن خدة ، مرجع سابق ، ص 53

<sup>2</sup> \_ احمد توفيق مدني ، مرجع سابق (هذه هي الجزائر) ، ص 170

<sup>3</sup> \_ احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص 194

<sup>4</sup> \_ بن يوسف بن خدة ، مرجع سابق ، ص 88 90

## 6\_ المؤتمر الإسلامي 1936 :

يعتبر المؤتمر الإسلامي تجمع ضم مختلف أعضاء الحركة الوطنية من مختلف التيارات السياسية الجزائرية حيث عقد في قاعة السينما "الماجستيك" (قاعة الأطلس حاليا) حي باب الواد بالجزائر العاصمة<sup>1</sup> انعقد يوم 1 جوان 1936 اول تجمع من نوعه بالجزائر حيث لم تعرف الجزائر له مثيل وتعود عوامل انعقاده إلى :

قانون التجنيد الإجباري ، وتأسيس جمعية العلماء المسلمين 1931 إضافة إلى وجود عدة مؤتمرات إسلامية انعقدت بالوطن العربي مثل : مؤتمر الخلافة الإسلامية ، مؤتمر مسلمي أوروبا ، مؤتمر القدس ، حيث تعود فكرة انعقاده بالوطن العربي لابن باديس الذي دعى في جريدة الدفاع إلى قمع جميع الأحزاب أو ما يسمى بالجبهة الشعبية 1936.

انطلق المؤتمر من قسنطينة وعمت الدعوة البلاد و انتخاب له نواب<sup>2</sup>.

نصت مطالبه على :

-إلغاء القوانين الإستثنائية .

-التمثيل المالي والبلديات المختلطة والحكومة العامة .

-الإبقاء على القانون الشخصي وإلغاء الإدارة .

-عزل الكنيسة عن الدولة .

-إلغاء كل الإجراءات الإستثنائية المتعلقة باللغة العربية .

-توزيع الأراضي غير الفلاحية .

-إنشاء تعاونيات فلاحية ومراكز لتربية الفلاح<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-بن يوسف بن خدة ، مرجع سابق ، ص 84

<sup>2</sup>-ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 3، مرجع سابق ، ص 155

<sup>3</sup>-محموظ قداش، الجزائر للجزائريين ، مرجع سابق ، ص 53

لقد كان الاجتماع الذي انعقد بالملعب البلدي في 07 جويلية 1936 بمثابة المنعطف الحاسم ، حيث سمي باليوم المشهود للجزائر الذي افتتحه الدكتور تازملي بالفرنسية ثم ابن باديس والطيب العقبي ثم مصالي الحاج الذي صرح بالعربية محدثا تلك الحشود عن حزب الشعب ومطالبه وواجبهم في الالتفاف حوله ، حيث طالبهم بالقضية والوحدة والانضمام لحزب النجم وختم خطابه قائلا : ليسقط قانون الأهالي ، لتسقط القوانين الإستثنائية والعنصرية يعيش الشعب الجزائري ويعيش نجم إفريقيا الشمالية.<sup>1</sup>

حيث بهذا الخطاب أنصار الحاضرين من الاعتدال لمطالب المؤتمر إلى التطرف إلى الرضى بالقليل إلى المطالبة بالكثير ومن دعوة المساواة إلى النداء بالتححر ، فحمله الجمهور على الأعناق وأخذوا يطوفون به عدة دورات حول الملعب هاتفين "تعيش الجزائر يعيش مصالي ، يعيش الاستقلال"<sup>2</sup> .

وبعد هذا الخطاب شعر النجم بالقوة وخرج من السرية للعلن ويد أنظم نفسه من جديد ، كما تميز الأيام التي أمضاها مصالي في الجزائر بنشاط بارز للنجم حيث قام بجولة إعلامية في عمالتي الجزائر وقسنطينة التي لقي فيها استقبالا حارا من الشبان ، وقبل عودته مصالي إلى باريس في شهر نوفمبر 1936 ، قام بنشر منشور دوري موجه للشعب الجزائري مثنيا فيه صمود الحزب ، مبينا عدالة اهدافه ومبادئه منكرة سياسة الاندماج الهادفة التي ربطت الجزائر بفرنسا.<sup>3</sup>

## ثانيا :العوامل الخارجية

### 1\_ نهاية الحرب العامة الأولى وانعكاساتها :

لقد شارك الجزائريون في الحرب العالمية الأولى نصفهم جنود وعمالا وذلك بعد استمرار السلطات الاستعمارية في تنفيذ خططها بشأن التجنيد الإجباري حيث استعمل الجزائريون في الصفوف الأولى أي كلجم للمدافع وبالفعل فمن بين 8000 متطوع قبل 5000 و رغم ذلك لم

<sup>1</sup>- احمد الخطيب، مرجع سابق ، ص ص201

<sup>2</sup>- مرجع نفسه ص 202

<sup>3</sup>- نفسه ، ص ص203 204

يعاملوا الجزائريون في الجيش مثل الفرنسيين إذ كانوا تحت الحراسة الكاملة إذ كانت رسائلهم مراقبة ، كما كان التمييز في منح الاجازات الشيء الذي أدى إلى الغضب والمظاهرات والهروب<sup>1</sup>.

### 1-1 - مؤتمر الصلح بباريس 1919 :

عقد الحلفاء المنتصرين على دول المحور وعلى رأسها ألمانيا في الحرب العامة الأولى (1914-1918) مؤتمرا للصلح او للسلام بقصر فرساي بباريس سنة 1919 حيث شارك فيه مندوبون عن أكثر من 32 دولة وكياناً سياسياً. وكان - - كان بدايته 8 جنفي 1919 وانتهى فعالياته في 21 جاني 1920 من أهم قراراته إنشاء هيئة دولية سميت- بعصبة الأمم - - SDN وقع المشاركون خلاله على خمس معاهدات مع المهزيمين (بما فيها معاهدة فرساي مع ألمانيا)، وقسمت أملاك الدولة العثمانية، ومستعمرات ألمانيا خارج أوروبا، وقسمت ألمانيا نفسها، ورسمت حدود جديدة لبعض الدول وأنشئت دول لم تكن من قبل. وفرضت تعويضات على ألمانيا للدول والأمم المتضررة من الحرب<sup>2</sup>.

### 1-2- مبدأ حق تقرير مصير الشعوب 1919:

من اللوائح والنصوص التي صادق عليها الحلفاء في مؤتمر فرساي الصلح مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير<sup>3</sup>.

في بلد كالجائر حيث كانت العواطف الوطنية مضطهدة كانت أفكار ويلسون ،ولا سيما فكرة تقرير المصير قد جذبت الجزائريين بدرجة كبيرة خصوصا الطبقة المثقفة التي رفضت إصلاحات 1919 وطالبت بحق المصير كما عبر عنه ويلسون "نطالب بالحرية والاستقلال لوطننا<sup>4</sup>.

لقد كانت قضية حق الشعوب في تقرير مصيرهم قد ناولتها الصحافة أهمية بالغة فيالحديث عنها، في الاوساط التحررية وهي الحقيقة التي كانت بالامس حلم لتصبح اليوم واقعا حيث أن في

<sup>1</sup>- محفوظ قداش، تر محمد المعراجي ، الجزائر للجزائريين، تاريخ الجزائر ،الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية ، ص253

<sup>2</sup> Walworth, Arthur. *Wilson and His Peacemakers: American Diplomacy at the Paris Peace Conference*, 1919 (1986) PP

<sup>3</sup>- احمد توفيق مدني ،مرجع سابق ، ص163

<sup>4</sup>ابوالقاسم سعدالله ، الحركة الوطنية ، ج2، مرجع سابق، ص286

مؤتمر لجنة الحقوق الانسانية سنة 1916 نادى بالإعتراف لكل الدول بنفس الحق الاستقلال ولبناء السلام للعالم لابد من الاعتراف بحق الشعوب قى تقرير مصيرهم وذلك لأنها بكل القوميات المضلومة وإعطائها نظاما يتماشى مع تمنياتها الحقيقية جاء هذا في مجلة "المغرب" ماي جوان 1917 بجينيف

وذلك ماطالب به السيد ويلسون في بيانه المشهور بتاريخ 22 جانفي 1919 لحق الشعوب العالم فيتقرير مصيرها ، حيث قال "فالعالم لايمكن أن يعيش في سلام إلا إذا كانت حياته مستقرة ولا يوجد إستقرار إلا حيث يوجد الهدوء النفسي وحب العدالة و الحرية والحق".<sup>1</sup>

كما نشر بهذه المجلة "المغرب" مقال بعنوان "حقنا" شهر ماي و جوان 1918 حول إقتراح إستقلال الشعوب وتحديد حق الشعب الجزائري والتونسي في تقرير مصيرهما و تنظيم إستفتاء الدول إفريقيا الشمالية وموضوع هذا الإستفتاء هو مستقبلهم .

وفي هذا السياق أرسلت اللجنة الجزائرية عن وفد الأمير خالد حيث قدم عريضة التونسية برقية الى السيد ويلسون رئيس الولايات المتحدة و صاحب مبدأ تقرير المصير بتاريخ 22 جانفي 1919 يوضحون فيها أن الحقوق الجزائرية والتونسية واحدة طالبين حق البلدين في حضور أشغال مؤتمر السلام للوصول الى تقرير المصير ، وفي 18 جانفي 1919 تم إرسال مذكرة الى مؤتمر السلام المنعقد بفارساي إلى رئيس الولايات المتحدة ويلسون.<sup>2</sup>

## 2\_ تأسيس نجم شمال إفريقيا 1926:

من بين التيارات السياسية ذات الاتجاه الاستقلالي التي كان لها اثر كبير في ميلاد حزب الشعب الجزائري حزب نجم شمال افريقيا 1926 بفرنسا كان أحد الأحداث العظيمة في التاريخ السياسي للجزائر ، فقد ساهم بنطاقه واتجاهه الثوري وأمدته في تدعيم وتوجيه الحركة الوطنية الجزائرية بشكل فعال والنجم الذي ولد من رماد كثير من المحاولات الوطنية في العقود السابقة والذي كان يشجعه تأييد الليبراليين والأوروبيين وتطورات الشرق الأدنى ، حاول أن يدخل عناصر جديدة في السياسة الجزائرية ، ولكن مساهمة النجم خلال الفترة المدروسة لم تكن مدهشة كثيرا لأنه قد واجه

<sup>1</sup>-محمدقناش، مرجع سابق،ص15

<sup>2</sup> Walworth, Arthur. OPCIT

عقبات مختلفة من السلطات الاستعمارية وكان محاربا من الشيوعيين لموقفه الوطني الضيق وكان يقوم بنشاطه خارج الوطن وقد ساعد على تثقيف الجماهير سياسيا لاسيما المهاجرين الجزائريين في فرنسا وأوروبا ، إضافة إلى الطلبة كما جعل القضية الجزائرية معروفة عالميا ولم تكن سنة 1930 حتى بدأ يتسرب إلى الجزائر أيضا.<sup>1</sup>

وذلك أن الحزب ورجاله كانت قد استنفذتهم العمليات النضالية اليومية وهذا ما منعهم أنذاك من تسجيل الأحداث وتطورات التي عاشها الحزب بخلافها كما أن الحزب كان يتماشى بسرية تامة والتي كانت تقتضي عدم التسجيل ، لأن الشرطة كانت تلاحق أعضائه يوميا إضافة إلى أن الحزب كما ذكرت إحدى الكتابات أنه كان متكون من مجموعة من العمال الذين لم تكن لديهم الثقافة الكافية التي تساعدهم على الكتابة والتسجيل أو التحليل ، فهذه الأسباب جعلت الأكثرية يتعدون عن الكتابة عنه ويلجؤون إلى الشهادات الشخصية أكثر من الوثائق. لقد شكلت طبقة العمال المهاجرين في فرنسا نقطة انطلاق لارتفاع صوت المعاناة والظلم الذي كانت تعيشه تلك الطبقة الشغيلة والتي استلهمت أساسها على مبدأ "إن مسلمي الشمال الإفريقي لا يقومون بواجباتهم فقط بل بأكثر من واجباتهم ولهذا فإنهم يطالبون بكامل حقوقهم".<sup>2</sup>

كما ذكر صحفي في جريدة "لوفيغالو" معلقا على حياة هؤلاء المهاجرين قائلا "أين هؤلاء المهاجرين المساكين؟ فهم عرضة للبرد الشديد وأينما وجدوا تتمثل لك من منظرهم صورة الإجماع في حق البشرية والجريمة الكبرى هي إسكان هؤلاء المساكين في أكواخ تعاف الكلاب أن تأوي إليها".<sup>3</sup>

في ميدان الساحة السياسية ، ظهر الزعيم الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر رفقة جماعة العمال المهاجرين في فرنسا بعد إحالته من الجيش من قبل الإدارة الفرنسية باتهامه بالتآمر ضدها كونه طالب الإدارة الفرنسية بالمساواة في الجزائر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 الى نوفمبر 1954 ، ط1 ، 1406/هـ 1985م ، ص95

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص97

<sup>3</sup> - باتريك ايفينو ، جون بلانشايس ، حرب الجزائر ملف وشهادات ، تر بنداوودسلامية ، ج1 ، دط ، دت ، ص50

<sup>4</sup> - صالح العقاد ، الجزائر المعاصرة محاضرات القاها ، مكتبة الاسكندرية ، دط ، 1963\_1964\_ ص24

حيث استقبل الأمير خالد بفرنسا من قبل الجزائريين الذين حاولوا تنظيم أنفسهم من اجل الدفاع والتعاون ،حيث اتصل بالشخص الذي كان يستضيف مصالي الحاج وعبد القادر بن الحاج علي وعبد العزيز منور والمحامي المغربي الأستاذ علي ،اضافة إلى الشيوعيين الذين قامو بإطلاق الاتحاد العالمي ،حيث قام الأمر بالمشاركة في كل الاجتماعات التي تطرقت لمصير القضية الجزائرية حيث سمح له بالحديث عن وضعية مسلمي الجزائر ونظم أول اجتماع في 12 جويلية 1924 بقاعة المهندسين بشارع "بلانش" برئاسة الأستاذ بهلول ،حيث ألقى حماس المشاركين بعد إلقائه محاضرة موثقة، وراح يندد بمطالب مسلمي شمال إفريقيا ويدعوهم للمطالبة بحقوقهم والعمل التضامني وضرورة الدخول في الأحزاب والنقابات مخاطبا "ادخلوا في الطريق النشيط للمطالب لا تشكلوا منظمات ذاتية تعتمد على العرق ،لكن ادخلوا مع إخواننا الفرنسيين في النقابات والأحزاب التي تدافع عن قضيتكم".<sup>1</sup>

كما بعث الأمير خالد رسالة إلى م.هيريو Hireo 1924 مرفقة بجملة من المطالب باعتباره أحد المدافعين عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا أبرزها الحرية المطلقة للعمال ،ومهما كانت مراتبهم في الذهاب إلى فرنسا ،وتطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية الجزائريين.<sup>2</sup>

وشيئا فشيئا فقد نجح شمال إفريقيا الذي تأسس في ديسمبر 1924 أعضاءها التونسيين والمغاربة وأصبحت منظمة جزائرية ،وحتى 1930 كان يتمتع بعطف اليساريين الفرنسيين مثل جمعية الحمراء و النقابات العمالية والأوروبيين والمنظمات المعادية للاستعمار ،وكان الهدف الحقيقي للنجم هو تحقيق استقلال إفريقيا الشمالية كلها ،حيث كانت نشاطات النجم تعتمد على المنشورات والصحف والؤتمرات حيث خلال سنة 1928 كان يضم حوالي 3500 عضوا كاملا ،وبذلك أعطى النجم لأهالي إفريقيا الشمالية أملا لامعا ،كونه أصبح يطالب بحقوقهم ، ووعدا بالحرية نحو حياة أفضل ،وكانت معالم هذا الحلم ترتسم في أفق صحافة النجم أبرزها جريدة الإقدام التي أنشأها الأمير خالد 1919 والتي تم توقيفها من قبل السلطات ليعيد النجم إصدارها باسم "الإقدام الباريسي" ليعاد توقيفها بسبب شكوى الكولون بدعوى أنها خطر على شمال إفريقيا فأعاد النجم نشرها ،تحت<sup>3</sup> الإقدام الشمالي " أو "نور أفريكان" وبعد حل النجم 1919 ،تم إصدار جريدة "الأمة" هي

<sup>1</sup> \_ابوالقاسم سعدالله، تاريخ الحركة الوطنية، دار الغرب الاسلامي، ج1، ط1، 1992، بيروت لبنان ، ص253

<sup>2</sup> \_صالح العقاد، مرجع سابق ، ص24

الأخرى كان عنوانها الفرعي "جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية. كان مدير جريدة الأمة مصالي الحاج الذي تزعم قيادة النجم وتولى مسؤوليته بعد نفي الأمير خالد 1923 الذي بقيت أفكاره تختمر وتتجذر، في بقية الأعضاء النجم ومنظميه، كونه كان أول زعيم وطني نادى بكلمة الاستقلال فوق المجالس السياسية.<sup>1</sup>

اتضح ذلك في مؤتمر بروكسل 10\_15 فيفري 1927 حين طالب زعيم النجم مصالي باسم الشعب الجزائري، والشاذلي خير الله باسم الشعب التونسي، استقلال شمال إفريقيا حيث ألقى الحاج مصالي خطابا قائلاً "لقد استوطنت الإمبرالية الفرنسية بالجزائر، بالقوة المسلحة التهديد، الوعود المناقفة واستولت على الثروات الطبيعية للأرض..... سكان كانوا يعيشون حالة من الازدهار لا يعرفونها اليوم، الإمبرالية جعلت منهم جوع، عبيدا تحت شعار التمدن...."<sup>2</sup>

ولعل هذا المؤتمر قد كشف عن ميول قادة الحزب على رأسهم الزعيم مصالي الحاج، حيث ميوله الوطني جعل من الحزب الشيوعي ينفصل عنه وذلك في نوفمبر 1927 أثناء الاجتماع العام المنعقد آنذاك، حيث اتضح الميول الشيوعي بالنسبة للحاج عبد القادر وشييلة الجلاي في حين كما ذكرنا اتضحت اتجاهات الوطنية لدى مصالي الحاج، واشتد الصراع أو الخلاف بين مصالي و الشيوعيين في آراءهم لينتج عنه تخلى الحاج عبد القادر عن النجم ولم يعد يعره أي إهتمام وأصبح، ينسلون منه الواحد تلو الآخر بأمر من الحزب الشيوعي 1932 ولم يبق في النجم بعد سنة 1929 إلا أفراد قلائل بانون أكلي، ومصالي وسي الجيلاني محمد السعيد، وراحوا يعملون بتفاني في تطهير النجم من العناصر الشيوعية وذلك كله في صمت وحذر تجنباً لخطر الحكومة التي أقرت بحله 20 نوفمبر 1929.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل :

<sup>1</sup> \_صالح العقاد، مرجع سابق، ص24

<sup>2</sup> \_احمد توفيق مدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، دط، دت، ص164

<sup>1</sup> \_ابوالقاسم سعدالله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830\_1962، دار الغرب الاسلامي، ط1، 2007، ص114

ساهمت عدة عوامل منها الداخلية ومنها خارجية لظهور حزب الشعب الجزائري و اثرت بالدرجة الاولى على تفكيره في اعادة النظر للاوضاع التي ال اليها بسبب السياسة الفرنسية في ارضه مما جعله يفكر بالخروج من هذا النفق المظلم خاص تاثيرات الحرب العالمية الاول و حافز الاعلان حق الشعوب في تقرير مصيرها التي كانت بمثابة نقطة التحول و النظر للمستقبل المشرق

## الفصل الثاني

نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1954

اولا: نشأة حزب الشعب الجزائري 11مارس 1937

تانيا: دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1951\_1937

## أولاً: نشأة حزب الشعب الجزائري 11 مارس 1937:

ساهمت عدة عوامل داخلية ومنها خارجية في تبلور الفكر الاستقلالي لدى عقول فئة من النخبة الجزائرية المثقفة التي ستعمل بكل طاقاتها في تجسيده على ارض الواقع الجزائر المحتلة .

### -1- نشأة حزب الشعب وتأسيسه:

ميلاده: بعد حل السلطات الفرنسية لحزب نجم شمال إفريقيا 20 نوفمبر 1929 قرر مصالي الحاج وبمساعدة رفقائه بإنشاء حزب وطني جزائري يقوم على نفس مبادئ الحزب السابق اي حزب نجم شمال إفريقيا<sup>1</sup>.

لقد اكتسب مصالي الحاج من خلال التجربة السياسية خاصة في احتكاكه بالشخصيات المرموقة أمثال الأمير خالد والأمير شكيب أرسلان 1932 صاحب مبادرة المؤتمر الاسلامي والذي استلهم منه تجربة نضالية في إطار التنظيم الجماهير<sup>2</sup>.

وما إن حلت سنة 1934 حتى بدأ النجم يتسرب إلى الجزائر ولم تاتي سنة 1936 حتى أخذ النجم منعطفاً جديداً والتف حوله الناس، وعرفوا أفكاره بعد إلقاء الخطب حيث قدرت أعضائه سنة 1936 قدرت 7000 عضو ولم تكن تزده ملاحقات واضطهاد الشرطة الفرنسية إلا قوة وانتشاراً.

كما يعود الفضل في انتشار افكاره إلى صحيفة "الأمة" اللسان الناطق للحزب التي ،صورت معاناة الشعب الجزائري أحسن تصوير دافعت الأمة عن جميع أهالي مسلمي شمال إفريقيا ،متهمة الفرنسيين بمحافظتهم على امبراطوريتهم وذلك نظراً كونها اعتقلت أعضاء النجم مصالي وأتباعه في المظاهرة 10 فبراير 1934 حيث خرجوا حاملين رايات العلم الجزائري ، دامت ثلاثة أيام ولم تتوقف

<sup>1</sup>-عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دارالغرب الاسلامي ، دط،دت، ص301

<sup>2</sup>-محمد قنانش ، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ، دارالقصبة للنشر ، 2004، ص23

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1951\_1937

لولا تدخل الشرطة وتم اعتقال "مصالي" الحاج وأتباعه كما أشارت الأمة إلى أن الجزائريون أبرياء من أعمال العنف والتخريب والاعتقال "إننا وطنيون ولا نوافق للجوء إلى النهب و الاغتيال ولا للحرائق" معترفة بحق الجزائريين كوطنيين حمل رايات وطنهم.<sup>1</sup>

وبوصول الجبهة الشعبية للحكم سمحت لمصالي الحاج للعودة لفرنسا و مواصلة نشاطه و ذلك في 20 جويلية 1936 حيث قدم رفقة المحامي "روبير لونقي" ابن النائب الاشتراكي "لونقي" لمقابلة كاتب الدولة الداخلية للشؤون الجزائرية بمطالب النجم ، ولتجنب مصالي الحاج مضايقات الإدارة فر إلى جنيف بسويسرا لمواصلة نشاطه وهناك شدد صلاته بالأمير "شكيب أرسلان" رائد النهضة العربية .

وأثناء فوز الجبهة اليسارية في الإنتخابات و تسلمت الحكم في شهر جوان 1936، في صبيحة 14 جويلية 1936 قام بتنظيم مظاهرات تزيد عن أربعين ألف شخص، يهتفون بالاستقلال فما كان من الجبهة الشعبية إلا أن قامت بحل النجم في 26 جانفي 1937 بإيعاز من رابطة شيوخ البلديات المعمرين ، و النواب البرلمانيين الممثلين في المجلس الوطني الفرنسي وبموافقة الحزبين الفرنسيين لمبادئ الحرية والاستقلال والمساواة التي يزعمون أنهم من أنصارها .

في 2 أوت 1937 عاد مصالي للجزائر لمواصلة نشاط الحزب ، ووجد فرصة في محتشدات التي كان يقيمها المؤتمر الإسلامي بالملعب البلدي فألقى خطابا حثهم فيه عن مطالب وبرنامج هذا الحزب المتمثلة في نيل الاستقلال ناصحا إياهم بضرورة الالتفاف حول الحزب شارحا لهما مطالب المتمثلة في الاستقلال.<sup>2</sup>

حيث حول بهذا الخطاب أنصار الحاضرين من الاعتدال لمطالب المؤتمر إلى التطرف ومن الرضى بالقليل إلى المطالبة بالكثير ومن دعوة المساواة إلى النداء بالتححر ، فحمله الجمهور على الأعناق و

<sup>1</sup> \_ابو القاسم سعدالله ، مرجع سابق ، ص ص 126 127

<sup>2</sup> يحيى بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية (1830\_1954)، ديوان المطبوعات الجامعية عاصمة

الثقافة و العزة ، ص ص 86 . 87.

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

أخذوا يطوفون به عدة دورات حول الملعب هاتفين "تعيش الجزائر، يعيش مصالي، يعيش الاستقلال، يعيش الاسلام، يعيش الله".<sup>1</sup>

وبتاريخ 11 مارس 1937 قدم مصالي الحاج وعبد الله فيلاي إلى محافظة الشرطة وثيقة تتضمن تأسيس حزب الشعب الجزائري . (ppa) partie peuple algerie

كما أرفقها بالوثائق اللازمة كبرنامج الحزب ولائحة بأسماء أعضاء الحزب (هيئة تأسيسية وهيئة إدارية)، فانطلق مصالي إلى مدينة "نانتر" Nanterre أين كان يقيم اجتماعا ليعلن عن تأسيس حزب جديد الا ان الحزب لم يصرح له حتى 14 جوان 1937 حيث قدم الطلب مرة ثانية<sup>2</sup>

اتفق القادة على ان يكون مصالي الحاج رئيسا و شعاره لا للاندماج لا للانفصال نعم للتحرر وقد تم اختيار مدينة تلمسان مقرا للحزب في الجزائر و جاءت تسميته بحزب الشعب الجزائري بعد التصويت ضد الحزب الوطني الجزائري<sup>3</sup>

### 2\_التنظيم الاداري لهياكل الحزب :

حافظ حزب الشعب من الناحية الشكلية على نفس التنظيم الهيكلي الذي كان منتهج في عهد النجم. إلا أن هذا الأخير اعتمد على نظامين (نظام الحزب الشرعي العلني المصرح به أمام القانون وهو ما كان ظاهرا للعيان. أما النظام الثاني فهو النظام السري فيتكون من العاملين من العاملين والمؤيدين الذين ينفذون المهام الموكولة إليهم في سرية تامة، ومع هذا و كونه مؤسس في فرنسا فإنه يخضع لتنظيمات بموجب قانون 1901 الذي الذي يقتضي بوجود جمعيات عامة ومكتب

<sup>1</sup> \_محمود قداش، محمد قنانش، نجم الشمال الافريقي 1926\_1937، مرجع سابق، ص 203

<sup>2</sup> \_احمد الخطيب، مرجع سابق، ص 219

<sup>3</sup> \_ هبة زياد برهوم، ابراهيم فاعور، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية بين عامي (1937\_1939)، مجلة جامعة

القدس، العدد 62، ص ص 50

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

سياسي ،فيتخذ كذلك الحزب لنفسه تنظيمات إقليمية كالفيدراليات والقسمات التي جزءها إلى خلايا .

### أ-التنظيمات المركزية :

#### \_المؤتمر السنوي أو الجمعية العامة :

ومهمتها وضع وتعديل النظام الأساسي للحزب مع اقرار برنامج الحزب المستقبلي والسياسي ،التقرير المالي كما أنه يحدد نهج الحزب السياسي وينتخب أعضاء اللجنة التنفيذية

#### -اللجنة التنفيذية :

ينتخب أعضائها من طرف الجمعية العامة وعددهم 20عضوا .

مهمتها تنفيذ قرارات المؤتمر السنوي ,اجتمعت مرة واحدة منذ تأسيس الحزب إلا أنها تنتخب هيئة إدارية تتولى شؤون الحزب نيابة عنها<sup>1</sup>

#### -الهيئة الإدارية :

هي القيادة الفعلية للحزب .مهمتها :فهي مكلفة بالإشراف على شؤون الحزب وإدارته وتقرر اشتراكه في الانتخابات كما أنها تتولى إعداد التصريحات و تتخذ المواقف الرسمية بشأن المسائل السياسية المحلية والعالمية<sup>2</sup>كالاحتجاج للسلطات الفرنسية لإعتقالها أعضاء الحزب كذلك القرارات التأديبية كطرد محمد مسطول من الحزب بقرار من الهيئة الإدارية وكذلك نقل مراكز الحزب .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_ احمد الخطيب ،مرجع سابق ، ص221

<sup>2</sup> -احمد الخطيب ، مرجع سابق، صص 222 225

<sup>3</sup>El Ouma ,N°51,1<sup>er</sup> juin 1937

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

-المكتب السياسي :ويعتبر الهيئة التنفيذية المنبذقة عن الهيئة التنفيذية الإدارية و أعضائها من 6 إلى 7(رئيس ، كاتب عام ، أمين المال ،مساعدين).

مهمته :إدارة النشاط اليومي للحزب ،إعطاء الأوامر للفيديريالات وتلقي تقاريرها ،يتولى أمور المحاسبة (المداخيل والمصاريف ، كما أن يراقب الجريدة .

### ب-التنظيمات الإقليمية :

1\_جدول :يمثل تقسيم فديريالات حزب الشعب الجزائري في كل من الجزائر و فرنسا بين سنتي 1937 الى 1939

المقر	تاريخ التأسيس	العمالة	البلد
شارع لبنان ثم في 1939تغير العنوان الى شارع ديكن	جوان 1937	الجزائر	الجزائر
تلمسان	23 اوت 1937 و رواية اخرى مفادها انها تاسست 12 مارس 1938	وهران	الفيديريالية
1	سبتمبر 1937	قسنطينة	

<sup>1</sup>\_ احمد الخطيب ،مرجع سابق ، ص ص 225 226

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

فرنسا	كانت هناك فديرالية وحيدة في منطقة الرون خلال هذه الفترة
-------	---

### التعليق :

الفيديرالية عدد من الدول الصغيرة او الولايات تندمج معا و ينتج هذا الاتحاد دولة واحدة تفنى فيها الشخصية الدولية للدول الاعضاء او الولايات<sup>1</sup>

تعتبر فيديرالية الجزائر هي الاقدم اذ تاسست في جوان 1937 و تليها فيديرالية وهران التي تتضارب اراء المراهين حول تاريخ تاسيسها و كذلك في الشرق الجزائري كان له منذ بداياته و هذا مانلاحظه من خلال تاريخ تاسيس فيديرالية قسنطينة سبتمبر 1937 و من هنا نستنتج ان كان للحزب نشاطا واسعا شمل مختلف اقطار الوطن شرقا و غربا و في الوسط ايضا كما كانت له فيديرالية خارج الوطن و هي فيديرالية الرون بفرنسا و هذا ان دل على شيء فيدل على نشاطه الواسع داخل و خارج البلاد

اما بالنسبة لمهمة هذه الفيدراليات فتمثل في تقسيم العمل بين القسمات و كذلك اصدار بيانات رسمية على حسب نشاط كل منطقة

### \_القسمات :

كانت هناك قسمات تتمتع بعدد كبير من الأعضاء، فهذه الأخيرة لها الحق بعقد اجتماع تقترح نظام أساسي للقسم لا يخرج على الإطار الأساسي لهدف الحزب وتنظيمه، كذلك تنتخب مكتبها الإداري من 5 إلى 6 أعضاء

<sup>1</sup>د عبد الغفور علي غفور ، د شفان احمد عبد القادر ، مجلة قه لاي زانست العلمية ، الايطار المفاهيمي للاتحاد المركزي ، م3، ع1، اربيل كردستان ، 2018، ص 166

مهمتها: تنظيم المهرجانات ,توزيع المناشير بيع الجرائد الخاصة بالحزب ,كتابات الشعارات والمطالب على الجدران وفيما به تقسمت كل قسمة إلى خلية و بذلك أصبح لكل حي خلية.

### 3-أهداف برنامج حزب الشعب الجزائري :

كان من الصعب على مناضلين حزب الشعب أن يعدوا برنامجا يختلف على برنامج شمال إفريقيا إلا أنهم كانوا مظطرين على ذلك وإلا يتهمون بممارسة نشاط جمعية منحلة فوضحت جريدة الأمة برنامج حزب الشعب في سنة 1938 التي تنص على الهدف الأساسي للحزب ألا وهي البرلمان الوطني الجزائري والجزائر المسلمة وهي كالاتي :

#### أ-الميدان السياسي :

ـإلغاء كل القوانين الاستثنائية وقانون الأهالي .<sup>1</sup>

ـ حرية الصحافة ،الجمعيات والمطالبة بالمساواة في الخدمة العسكرية (بين الفرنسيين والجزائريين).

ـ تحويل المندوبيات المالية إلى مجلس جزائري منتخب عن طريق الاقتراع .

ـ الاعتراف بالدين الاسلامي إلغاء المنح التي تعطى للمسيحيين

ـ فصل السلطات (التشريعية ,القضائية ,التنفيذية ).

#### ب-الميدان الاجتماعي:

<sup>1</sup>ـ محفوظ قداش ، محمدقناش،حزب الشعب الجزائري 1937\_1939 وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر ، ص35

التعليم باللغتين العربية والفرنسية مع إجباريته

حماية الطفولة

التطبيق للقوانين العمالية والاجتماعية في الجزائر كما هو الحال في فرنسا .

### ج-الميدان الاقتصادي:

تخفيض الضرائب وترتفع نسبتها مع ارتفاع الدخل<sup>1</sup>

تخفيض نسبة البطالة

إلغاء الاستلاء على الأرض

تأسيس نظام جمركي يعمل على حماية المنتج المحلي من المنافسة الخارجية .

### هـ-الميدان الإداري :

تطبيق مبدأ "نفس العمل نفس الراتب " أي نفس المهنة مع الفرنسي فبالتالي يتقاضون نفس الراتب وذلك بقبول كل الجزائريين دون تمييز في مختلف الوظائف .

إلغاء البلديات المزدوجة.<sup>2</sup>

### 4- مظاهر نشاطه:

بالرغم من أن الحزب كان ذا شرعية قانونية إلا أنه كان يتعرض لمضايقات من طرف فرنسا ،م مع ذلك كان ينفذ من هذه المضايقات ويتم نشاطه وهذا طبعا نظرا لطابعه السري ,ومن أهم نشاطات الحزب نذكر<sup>1</sup>:

<sup>1</sup>-محموظ قداش محمدقناش ،حزب الشعب الجزائري 1937\_1939،المرجع نفسه ، ص53

<sup>2</sup>-محموظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية 1939\_1951 ، تر احمد بن البار ، ج2 ، دار الامة ، ص35

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

أ- المجال التنظيمي : كان الحزب يقوم بدعوة الشباب للانخراط فإن هذا الحزب كان بحاجة ماسة إلى لف الشعب حوله لنشر أفكاره وإنجاح برنامجه، وخاصة فئة الشباب، وفعلا تمكن من ذلك إذ استطاع أن يلف حشد كبير من الجزائريين من مختلف الفئات العمرية، كان أغلبهم شباب ومن مختلف طبقات المجتمع، فضم البطالين منهم وأصحاب الحرف والتجار وأغلبهم كانوا حاملين لشهادة لتعليم الابتدائي، فهؤلاء من لبوا نداء الجزائر وخدموا أهداف الحزب بحماس ووطنية، فقد تقسموا هؤلاء الشبان عبر عمالات كل حسب منطقتهم و يمثلها الجدول الآتي :

جدول : يمثل مناطق انتشار قسامات حزب الشعب الجزائري حسب كل عمالة سنة 1937

العمالة	عمالة الجزائر	عمالة وهران	عمالة قسنطينة
مناطق تواجد القسامات	تضم 18 قسمة من بينهم (حسين داي _ الحراش _ الرويبة _ تيزي وزو _ شرشال و 16 قسمة قيد التنظيم )	تضم 7 قسامات (2 في سيدي بلعباس _ مستغانم _ معسكر _ تلمسان _ سبدو) وقسمتان قيد التنظيم واحدة في مغنية واحدة في وهران	6 و تضم قسامات (قسنطينة _ قصر السباهيك _ قالمة _ عنابة _ سطيف) و 16 قسمة قيد التنظيم

2

التعليق:

<sup>1</sup> \_ احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص 226

<sup>2</sup> \_ احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص 234

نلاحظ من خلال الجدول فارق القسّمات بين العمالات و هذا يتوقف على حسب انتشار نشاط الحزب في العمالة و مدى كثافة نشاطه و انظام الشباب للحزب و هذا مانلاحظه في انتشار القسّمات في عمالة الجزائر بالمقارنة مع بقية العمالتين (قسنطينة وهران) ،الا انم فدي زكرياء من خلال تصريحه لصحيفة تونس في 14 جوان 1937 فقد قدر عدد قسّمات حزب الشعب الجزائري بحوالي 80 قسمة

ملاحظة: بلغ عدد القسّمات حوالي 33 قسمة في باريس و 12 قسمة في بقية مناطق فرنسا<sup>1</sup>

### ب - في المجال السياسي :

يمثل الجانب السياسي أهم النشاطات حزب الشعب الجزائري على الساحة السياسية وتمثل فيما يلي :

-**الاجتماعات والمظاهرات** : فقد كانوا مناظلي حزب الشعب يلجؤون إلى الولائم والمهرجانات والحفلات ليتبادلون الآراء وذلك نظرا لمضايقات الشرطة الفرنسية لهم. كما كانوا يقومون بمظاهرات لتجديد حيوية الحزب وإبراز قوته وهذه النقطة لا تتمثل في المسيرات فقط بل تتمثل في كتابة شعارات على الجدران وتوزيع المناشير وإلقاء الخطب<sup>2</sup>.

### -**نشاط صحافة و جرائد حزب الشعب الجزائري :**

\_ **جريدة الأمة** : صدرت في 1930, كانت تدافع على حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية ،وهي جريدة وطنية سياسية مديرها السياسي ميصالي الحاج ،توقفت عن الصدور في 1939،مقر إدارتها داقير ثم باس دي كارم ، كانت تصدر باللغة الفرنسية شهريا ثم أصبحت أسبوعيا ، و لم يكن صدورها

<sup>1</sup>\_ محفوظ قداش ، محمد قنانش ، حزب الشعب الجزائري ، مرجع سابق ، ص 24

<sup>2</sup>- احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص 241

ثابت ،وازدادت مبيعاتها بازدياد فروع الحزب ،نددت بالقمع ضد صحافة الحزب وكذلك سياسية الاعتقال من طرف فرنسا بحق أعضاء الحزب.

-جريدة الشعب : أول صحيفة عربية في الجزائر مع استمرار جريدة الأمة ،مقرها "نهج بوتان" وهي نصف شهرية صدرت في 1937 وبعد صدور عددين منها داهمت الشرطة الفرنسية المكان ،فغضبوا أعضاءها فقاموا بالصاق المقالات المهمة على جدران الشوارع .

-صحيفة البرلمان الجزائري :صدرت في 1939 كانت هذه الجريدة تكتب وتدار من السجن ويتم إخراجها للبيع ،دعت هذه الجريدة إلى تشكيل برلمان جزائري للدفاع عن حقوق الجزائريين ،كما كانت تهدف إلى إيصال المعلومة بصدق إلى الشعب الجزائري .<sup>1</sup>

### ج-مشاركته في الانتخابات :

لقد شارك مناظلي حزب الشعب في الانتخابات أمام الاوروبيين ،كانوا الفرنسيين متخوفين من هذه الجرأة فالنتائج النفسية مؤثرة أكثر من نتائج الانتخابات ،فهم متخوفون من فكرة حزب جديد يأتي بأفكاره ويطرحها في المجلس الفرنسي .

أول تجربة لحزب الشعب الجزائري الانتخابات كانت في أبريل 1937بقلمة ،إلا أن النتائج كانت مخيبة للآمال .

أما في جوان 1939تقدم هذا الأخير بالانتخابات في العاصمة لكنه خسر أمام الحزبين الشيوعي والمؤتمر الإسلامي .

<sup>1</sup>-هبة زياد بهوم ، ابراهيم فاعور ،مرجع سابق، ص 55

فقد كانت الانتخابات المحلية لأفريل 1939 آخر موعدة انتخابية تجري قبيل الحرب العالمية الثانية وقد واجه الحزب كل التيارات الأخرى ، و فازوا بالدور الثاني بحصوله على أغلبية الأصوات ، لكن الإدارة لم تكن لتقبل جلوس وطني في المجلس العام فتم الطعن في الانتخاب .<sup>1</sup>

### ثانيا: تطور فكره الاستقلالي ما بين 1939\_1945:

مر نشاط خلال الحزب العالمية الثانية 1939\_1945 بمرحلتين، هما المرحلة السرية اين كان يمارس فيها مناظلي الحزب نشاطهم سرىا نظرا لتضييق الخناق عليهم من طرف السلطات الفرنسية ،اما المرحلة الثانية و هي المرحلة العلنية اين مارس الحزب نشاطه علنا و تجلى ذلك من خلال نشر المناشير و الكتابات على الجدران كما واجه الحزب في داخله انشقاقات و ازمات ادت الى انقسامه و عرقلة نشاطه بعض الشيء ، كما كانت لع علاقات و تحالفات مع احزاب وطنية اخرى يسعون كلهم نحو نفس الهدف و هذا ماستتطرق له خلال هذا المبحث

#### 1\_ نشاط حزب الشعب اثناء الحرب العالمية الثانية :

##### أ-المرحلة السرية (1940\_1942):

##### \_جناح ميصالي الحاج:

عرفت الفترة الممتدة من (1940\_1942)فتور في ممارسة النشاطات السياسية الوطنية و لاسيما النشاطات العلنية للاحزاب بسبب قرارات حل هذه الاحزاب خاصة في ظل الظروف التي انخرمت فيها فرنسا امام المانيا ،الا ان هذا الامر لم يمنع مناظلي الحزب في ممارسة نشاطهم مع تغيير

<sup>1</sup>-محموظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية ،ج2، المرجع السابق ، ص ص 763 765

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

طريقة النضال من العلني الى السري ،فانه قام بعدة مبادرات كالاعلانات المكتوبة باليد و الكتابات الحائطية و الدعاية الشفوية<sup>1</sup>.

### \_جناح المنشقين :

بعد انهزام فرنسا امام المانيا ،قامت فئحة من حزب الشعب بانشاء لجنة و اطلقت عليها اسم "لجنة النشاط الثوري لشمال افريقيا" و حاولت هذه الفئة بالاتصال بالنازيين بغرض الحصول على مساعدات عسكرية و تكوين عسكري في ايطار حرب العصابات ،كما انهم اتصلو بالالمان في 20 اوت 1940 لطلب الالتقاء مع الالمان في الجزائر العاصمة ،الا ان رد الالمان باء المماطلة

و في 25 جانفي 1941: اتسعت رقعة الانشقاق في صفوف الحزب اذ ان في نفس السنة عاودو الاتصال بالالمان من اجل الحصول على الاسلحة ،الا انهم لم يلقو الاستجابة .ان هذه التصرفات المنعزلة اثارت سخط قادة الحزب مما استدعى ميصالي الحاج الى عزل المنشقين عن الحزب<sup>2</sup>

### ب \_المرحلة الثانية: (1943-1945):

#### -البيان الجزائري 10 فيفري 1943:

بعد نزول القوات الامريكية و الانجليزية بالدار البيضاء و وهران و الجزائر بنوفمبر 1942 ،استعادت بلدان شمال افريقيا من قوات فيشي ،وجه فرحات عباس لهؤلاء رسالة باسم الشعب الجزائري متضمنة تحديد نظام قانوني جديد ،الا ان رسالته لم تلقى الاستجابة تحت ذريعة انه قدمها لسلطات غي معنية

#### و في 10 فيفري 1943:

<sup>1</sup> \_جمال برجى ، الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية من البداية ولغاية سنة 1951 و ردودفعل السلطات الفرنسية منها ، الفكر

الاستقلالي في الحركة الوطنية ، جامعة قسنطينة 2، عبدالحميد مهري، م1، ع4 ، ديسمبر 2019، ص186

<sup>2</sup> \_ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، ص ص 181 182

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

وقع مناظرين من مختلف الاحزاب الوطنية على بيان فيفري 1943، موجه الى السلطات الفرنسية، و يعتبر هذا الاخير (اي البيان) اهم وثيقة سياسية في مسار الحركة الوطنية، ومن بين اهم ماتناوله نص البيان هو قضية حق تقرير المصير، و دستور خاص بالجزائر و غيرها من القضايا السياسية و الاقتصادية التي كان يعاني منها المجتمع الجزائري

و بتاريخ 31 مارس 1943 قدم هذا البيان الى الحاكم العام مارسيل بيروتون (marsile) \* (piroton) من طرف وفد يرأسه فرحات عباس الا ان السلطات الفرنسية رفضته، وقامت باعتقال شخصيات بارزة على راسها فرحات عباس، و على اثر ذلك قام قادة حزب الشعب بتكثيف نشاطهم كتوزيع المناشير و الكتابات الجدارية و تنظيم المظاهرات<sup>1</sup>

اما عن أممية 7 مارس 1944 أين صدر "أوردنس" من مدينة الجزائر إصلاحات ونص البند الأول بخصوص المساواة في الحقوق والواجبات بين الجزائريين والفرنسيين، أما البند الثاني فهو تأكيد المساواة اما القانون وإلغاء كل القوانين الاستثنائية، منح الجنسية ل60 ألف جزائري .

وإعطاء الفرصة للمليون ونصف المليون شخص بالانتخاب إلا أن حزب الشعب رفض هذه الإصلاحات وفكر وفي إيجاد حل واقتضى بتحالف سياسي بين الأحزاب الوطنية تحت اسم حركة أحباب البيان والحرية وكان ذلك في 14 مارس 1944 بسطيف.<sup>2</sup>

من أهداف برنامج هذه الحركة نذكر:

الدفاع عن مبادئ البيان .

التنديد بالسياسة القمعية الاستعمارية

الترويج للأفكار الوطنية

<sup>1</sup> فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر ابو بكر رحال، منشورات anep، الجزائر، 2010، ص ص 150 151

<sup>2</sup> ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج3، المرجع السابق، ص 219

مساعدة ضحايا القوانين الخاصة

الترويج لمبادئ الحركة التي تمحورت حول تأسيس جمهورية جزائرية مستقلة مرتبطة بجمهورية فرنسا عن طريق الخطابات الشعبية والصحف التي تم إنشائها مثل صحيفة (الحدث)، بلغ عدد المنخرطين فيها 500 ألف و160 قسمة عبر الوطن ومع نهاية 1944 بدأت تختلف الرؤى بين القادة، وفي 2 أبريل 1945 انعقد مؤتمر الحركة أين طالب أعضاء حزب الشعب على ضرورة مطالبه الاستقلالية.<sup>1</sup>

وبعد شهر من المؤتمر اي في شهر ماي 1945 قامت فرنسا بنفي مصال الحاج إلى برازافيل وذلك لخروج الشعب إلى الشارع مطالبين بالاستقلال، وكان الرد العنيف أين قمعت هذه الحركة بارتكاب مجازر في حق الشعب، وهنا برز الجيل الثاني من النضال الوطني في الجزائر مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهي الظروف التي واكبت

-د/تأسيس حركة الانتصار الحريات الديمقراطية **MTLD** في 15 افريل 1947 ونشاطها

لا يختلف كثيرا عن حزب الشعب بل استمرار لبرنامجها خاصة في قضية الاستقلال و الحرية

- مظاهر نشاطها :

اجتماع 7 سبتمبر 1947 تمثلت أهدافه في التخلص من الاستعمار وتأسيس دولة جزائرية كاملة السيادة .

موقف الوطنيين من قانون 20 سبتمبر 1947 الذي تم عرضه على البرلمان الفرنسي الذي ينص على على بعض الاصلاحات التي وضعتها فرنسا لتهداة الشعب بعد ارتكابها مجازر 8 ماي 1945 و تتمثل في حق التعبير و التعليم و الغاء الحكم العسكري في الصحراء، اعتبار اللغة العربية لغة رسمية، وانشاء مجلس يضم 60 عضو فرنسي مقابل 60 عضو جزائري. الا ان اعضاء **MTLD** رفضوه

<sup>1</sup> \_عمار رخيلا، 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، ص189

لأنهم كانوا مقتنعين انه فقط مجرد سياية فرنسا التريعية للتغطية على جرائمها في حق الشعب الجزائري كما أنهم انو مقتنعين بفكرة الاستقلال لا غير

المشاركة في الانتخابات البلدية أكتوبر 1947 دخلت برنامج هو الاستفتاء على النظام الاستعماري بصوت الموافقة أو الرفض<sup>1</sup>

### \_المشاركة في الانتخابات البلدية أكتوبر 1947 :

دخلت الحركة الانتخابات ببرنامج سياسي تم عرضه على الشعب الجزائري وأبرز ما حمله البرنامج هو الاستفتاء على النظام الاستعماري بصوت موافقة أو الرفض، والاستفتاء على انتخاب جمعية تأسيسية ذات سيادة وطنية

ودخل أعضاء الحركة الانتخابات، والقوا خطابات حماسية أثرت فيها عدة نقاط كالتمسك بالقضية الوطنية والمطالبة بالاستقلال التام للجزائر و الاعتراف بالسيادة الجزائرية وقد لقيت هذه الكلمات صدى كبير عند الشعب الجزائري و قد افرزت النتائج فوز حركة انتصار للحريات الديمقراطية ب 110 بلدية في أغلب المدن الكبرى باستثناء بعض التي المدن مثل سيدي بلعباس وخنشلة التي لم تحض بتشكيل القوائم الممثلة للحركة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_ سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة، تر محمد حافظ الكمالي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص 59

<sup>2</sup> \_ جمال برجى، مرجع سابق، صص 191 192

## الفصل الثاني: نشأة حزب الشعب و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي 1937\_1951

إنشاء الجزائر وطنية: قام أعضاء حركة انتصار الحريات الوطنية جرائد وطنية كجريدة المغرب العربي التي صدرت 1947.<sup>1</sup>

تنظيم المظاهرات في فرنسا في 1950 ثم تنظيم المظاهرات في فرنسا مطالبين بالاستقلال وصل عدد المتظاهرين إلى 40 ألف متظاهر. تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها بتاريخ 27 جويلية 1951 بعد ما اجتمع مختلف الأحزاب بعدما تعرضوا للقمع وتزوير الانتخابات.<sup>2</sup>

### خلاصة الفصل :

ان الفكر الاستقلالي جاء مع بداية النضال السياسي في الجزائر و تجسدت مبادئ هذا الفكر من خلال نجم شمال افريقيا و حزب الشعب الجزائري و يمكننا ان نعتبر هذا الحزب مدرسة في النضال الوطني بحكم مطالبه التي تمثلت في الاستقلال منذ بداياته الاولى ، كما لم يقتصر نشاطه على الجانب السياسي فقط بل شمل الجوانب الاصلاحية و الادارية هذا مامثله برنامجه ، اما نشاطه فقط برز من خلال المظاهرات و المؤتمرات و انشاء الجرائد و المجالات

<sup>1</sup> عثمان سعدي ، الجزائر في التاريخ من العصور القديمة وحتى 1954 ، دارالامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2012، ص

<sup>2</sup> \_mahfoude kaddache، 1939\_1939\_ ، tome 2 , edif 2000 ,paris ,p 756

الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني

1937\_1954م مستغانم انموذجا

اولا: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني

ثانيا: نشاط حزب الشعب في منطقة مستغانم

## اولا : نشاط لحزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني 1937\_1954م

لقد كانت الاهالي الجزائرية تعاني في صمت و تعب لسوء المعاملة الفرنسية لها لاسيما مناضلي حزب الشعب الجزائري الذي ظلت تطارده و تضيق على نشاطه فاسس قاداته فروعاً في القطاع الوهراني

### 1\_الجانب السياسي :

كان القطاع الوهراني يضم سبعة قسّمات، إثنان منها في سيدي بلعباس وواحدة في كل من معسكر وتلمسان ومستغانم وسبدو ، وقسّمتان كانت قيد التنظيم واحدة بوهران وأخرى في مغنية .

1

تعد مدينة تلمسان اول منطقة تأسس فيها فرع نجم شمال إفريقيا سنة 1939 كما ذكر المؤرخ قنانش وذلك مع طلاب ثانوية دوسلان collège de Doslan وهو الكوليج الوحيد الذي كان موجودا بتلمسان ، حيث أصبح تلاميذه في حماس ونشاط مع أثر صدى جريدة " الأمة الباريسية " ورواجها بين أهالي تلمسان وتجمع طلاب الثانوية مع بعض الشبان من النجم ومنهم صاحب الرواية (قنانش) وقرروا قطعاً للفوضى والمبادرات غير منظمة بإنشاء فرع " النجم الشمالي الافريقي " بممثلين عن تلاميذ الكوليج كأحمد حلوش ، والغوثي بن شك واثان عن نادي نهج بني زيان ، بومدين معروف والأخ التيجني السقال بهدف التوعية والتنظيم<sup>2</sup>.

ويعود الفضل في هذا إلى تواجد مصالي الحاج في المنطقة سنة 1936 اين لقي التفافاً كبيراً من الشعب الجزائري ، مما زاد حماسه حين ألقى على اهل تلمسان نداءً

<sup>1</sup>- احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص 236

<sup>2</sup>- محمد قنانش ، محفوظ قداش ، نجم الشمال الافريقي 1926\_ 1937 ، مرجع سابق ، ص 95 96

–مضمون النداء :

"يا أيها الشعب الجزائري الكريم سلام عليك من ابن لك أقسم أن أضحي في سيل حريتك وسعادتك إلى آخر قطرة من دمه، وآخر جزء من روحه، وآخر نفس من رمق حياته، يوم تصبح باذن الله حرا طليقا، وتترف علم هضاب المجد أعلامك، وتتناول نجوم السماء أحلامك وينتصر لك في العالمين إيمانك وإسلامك".<sup>1</sup>

جدول: يمثل الوفود المشكلة في دوائر القطاع الوهراني

الاعضاء الممثلين في المؤتمر	الوفد
السيد ولد عيسى، الطالب بومدين و بن سماعيل و كذلك الطالب بن عليوة	وفد مستغانم
السيد غنان، السيد شاذلي المنور، السيد محمد بن مراد	وفد غليزان
السيد الجيلالي الياس	وفد سيدي بلعباس
طالب كان بالمدرسة الرسمية (فرانكواسلامية) و بخصوص الطالب من معسكر هو بلبقرة محمد الصغير	وفد عين تموشنت و معسكر <sup>2</sup>

الى جانب وفد من تلمسان المختص في هذا المؤتمر

<sup>1</sup>–عمر جمال الدين دحماني ، النشاط السياسي ل نجم شمال افريقيا و حزب الشعب ،جامعة جيلالي الياس ، سيدي بلعباس  
ص، 10

<sup>2</sup> \_ عمر جمال دحماني ، نفسه ، ص7

### التعليق :

كان الهدف من تشكيل هذه الوفود هو خلق جو التعاون السياسي والإجتماعي بعد إنشاء فروع النجم 1935 و كان اول فرع بتلمسان وتنظيمها والاتصال بقادتها ,إضافة إلى كسب ثقة الشباب وتوحيد نظرتهم المستقبلية للجزائر الحرة والاستقلال .

كما تم تعيين القسمات وتوزيعها على بعض الولايات على كل من تلمسان و بلعباس و غليزان و غيرها و بعد تشكيله لجماعات احباب الامة ،قام بعض قادة الحزب بتنظيم صفوفه في عمالة وهران فنظمو قسمتان في تلمسان بقيادة معروف بومدين و ذلك في 29 اوت 1939 وكان محمد قناش احد اعضاء هيئتها الادارية بحيث ضمت هذه القسمة 150عضوا كما تم انشاء قسمة بمدينة سيدي بلعباس مباشرة بعد تكوين تلمسان و التي قادها الجيلالي اليابس و مدينة تيارت هي الاخرى تم تنظيم بها قسمتان بسنة 1937 و بالرغم من المضايقات التي كانت تلحق باعضاء هذا الحزب واصل نشاطه و تمكن شادلي منور\* من تاسيس قسمة غليزان 1934 و استطاع كسب ثقة الشعب في التعاطف معه و تاييده .<sup>1</sup>

1937 و بالرغم من المضايقات التي كانت تلحق باعضاء هذا الحزب واصل نشاطه و تمكن شادلي منور من تاسيس قسمة غليزان 1934 و استطاع كسب ثقة الشعب في التعاطف معه و تاييده .<sup>2</sup>

تمكن قادة الحزب من خلال التعاون و الاتصال فيما بينهم من تاسيس عدة قسمات بعمالة وهران تمكنوا من خلالها توسيع نشاط حزبهم و كسب تعاطف الشعب الجزائري بالانضمام اليه

<sup>1</sup>- احمد الخطيب مرجع سابق ، ص 240

<sup>2</sup>- محمد مفلح ، من تاريخ غليزان الثوري و السياسي و الثقافي ، دار قرطبة ، 2013 ، ص 327

أ\_ إقامة الاجتماعات :

لقد أصر مناضلي حزب الشعب الجزائري منذ ان تأسس سنة 1937 على أن يخرج الشعب الجزائري من النفق المظلم الذي يعيش فيه ، لذلك لم يكن يضيع أي فرصة أتاحت له في سبيل تحقيق ما يصبو إليه ، و كانت عقد الاجتماعات إحدى الفرص التي استغلها لدراسة أوضاع وطنه .<sup>1</sup> كانت تلمسان من أولى المدن التي عقد بها أول اجتماع 17 أوت 1936 وذلك بزيارة ميصالي الحاج إليها والذي تلقى حفاوة الترحيب من أهل تلمسان مقدمين له الحليب و التمر وخبز الشعير على حسب عاداتهم بإكرام الضيف ، فألقى كلمته مقدما تحليلا حول وضعية الجزائر وموقفه منها داعيا الشبيبة على التضامن والعمل المتواصل ، كما قدم اجتماعا في 30 أوت والذي استقبله فيه الجيلالي البادسي وقاموا جميعا بزيارة النادي الأدبي وألقوا فيه خطابا حول سوء المعاملة التي يتلقاها سكان سيدي بلعباس و نواحيها من طرف الكولون .<sup>2</sup>

كما نظم قادة الحزب اجتماعا اخر بتلمسان 28 ماي 1937 بقيادة محمد قنانش و مرزوق مصطفى و معروف بومدين ، وطرحوا فيه قضية الاستيطان الأوروبي وسلبه لأراضي الجزائريين ، وتوقيف المناضلين كمفدي زكرياء و بلحول وكانت نشرة الاستخبار والدراسة تنشط بمقر عمالة وهران طيلة شتاء 1937، إضافة إلى توزيع وبيع جريدة الأمة البارسية وبيع مطبوعات النشيد الوطني للسكان في الأسواق ، إضافة إلى فرع عمالة وهران مناشير لتوعية الشعب الجزائري مثل منشور بعنوان "كفى تحريضا".<sup>3</sup>

شادلي منور :من مواليد 1913 بغليزان توفي بعد نضال طويل ب 13جانفي 1979بغليزان ،محمد مفلح ، من تاريخ غليزان 327ص

<sup>2</sup>جمال الدين دحماني ،مرجع سابق ،ص8

<sup>3</sup>\_ابراهيم مهديد، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني 1919\_1939النهضة و الصراع السياسي ،دار القدس العربي ،2015، ص260 .

7 لكن بمج و يذكر محمد قنانش: " انه كان من المفروض اقامة اجتماع اخر بوهران في 1 سبتمبر 1939 لكن الحكومة الفرنسية منعت ذلك فقررنا في طريقنا لمدينة غليزان فنعته كذلك ".<sup>1</sup>

1

### ب\_ الاحتجاجات والمظاهرات :

لم تكن الإدارة الاستعمارية بمنأى عن هذا الممارسات السياسية لحزب الشعب الجزائري خاصة بعد النجاحات التي كان يحققها لا سيما في جذبته في التفاف الجمهور حوله يقول مصالي في هذا الصدد: "لقد احدثت تلك النجاحات التي حققها حزب الشعب الجزائري الذي كان اسمه مقرون باسم الشعب والذي كان يعجب الناس كثيرا خاصة عندما ينطق بالعربية كان يأخذ معنى واضحا " إتهامات وشتائم باطلة في حقه ".<sup>2</sup>

قامت الادارة الاستعمارية بملاحقة اعضاء حزب الشعب و القاء حبال التهم و الباطل عليهم فاخذت تعتقل واحدا تلو الاخر و تقيم حملات تفتيش البيوت لجميع المنتسبين للحزب على راسهم ميصالي الحاج ،معروف بومدين ،بومدين مشاوي ، محمد مشاوي و غيرهم .<sup>3</sup>

وكانت جريدة الامة لسان حال هذا الشعب الذي كان يعاني من ويلات ظلم الاستعمار الفرنسي بدعوتهما للوحدة و تضامن الشعب لمساندة مناضلي حزب الشعب الجزائري

يعتبر تشكيل هذه الوفود وتنظيمها بمثابة تجهيز الأرضية الصلبة لنشاط حزب الشعب الجزائري بالقطاع الوهراني وإثبات وجوديته

<sup>1</sup> بكار العايش ،مرجع سابق ،ص381ص384

<sup>2</sup> ميصالي الحاج،مذكرات ميصالي الحاج 1898\_1938، تر محمد المعراجي ،تصدير عبد العزيز بوتفليقة ،عاصمة الثقافة العربية ،الجزائر ، 2007،

<sup>3</sup> اعامري مصطفى ،بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران ،1939\_1942، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،ص450

### ج\_ال تجربة الانتخابية :

لقد تعددت وسائل وأدوات حزب الشعب في التعريف بإسمه والتعبير عنه ، فابتكر العديد من الطرق للوصول إلى الهدف المنشود وكانت مشاركته في الانتخابات أكتوبر 1937 إحدى هاته الوسائل . فبعد الترخيص القانوني لنشاط حزب الشعب الجزائري ، كانت أولى الأفكار تخامره هي عرض برنامج على الملأ وفرصة لامتحان شعبيته وإبراز قوته أمام خصومه ولم تمض 10 أيام على ممارسة نشاطه الشرعي في دخل تجربتها لانتخابية ، كانت الانتخابات الأولى بقلملة و العاصمة في 27 جوان من نفس السنة لكنها باءت بالفشل و برر الحزب هذا الإخفاق لعوامل أهمها عدم حصوله على الوقت الكافي للقيام بحملة إعلامية ، إضافة إلى عدم خبرته في هذا المجال .<sup>1</sup>

ونفس الشيء حدث في الموجة الثانية من الانتخابات ببلدية العاصمة ، حيث كان يعاني من عجزه في استقطاب العدد المحدود من الناخبين الجزائريين ، وبعد اعتقال مصالي الحاج بسبب إلقاءه خطابا في إحدى الشوارع معلنا عن هدف الحزب هو الاستقلال فغضب قادة الحزب وقرروا المشاركة للانتخابات أكتوبر 1937 ، فتم ترشيح القادة المعتقلين موزعين على المناطق ومن بينهم العمالة الوهرانية بقيادة بومدين معروف في وهران و مصطفى بن رزوق في سيدي بلعباس وصاحب هذه الحملة الانتخابية حملة إعلامية وكانت جريدة الأمة لسانها الأول جاء فيها "الاقتراع لصالح مرشحي الحزب الشعب الجزائري ، والاقتراع ضد الظلم ومن أجل الاتحاد وتحرير الشعب " وفي سيدي بلعباس أرادت الجمعية ترشيح مصطفى برزوق لكن القسم امتنع عن ترشيحه كونه غير معروف بالمنطقة فنجحت الانتخابات هذه المرة بتحصل معروف بوهران على 285 صوتا فاعتبر الحزب هذا الرقم مشجعا ، لأنه لم يكن يتجاوز عدد الحزبين 15 منافسا<sup>2</sup>. كما كان الفضل في هذا النجاح لبيان

<sup>1</sup> \_ احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص254

<sup>2</sup> \_ بكار العايش \_ حزب الشعب الجزائري و دوره في الحركة الوطنية 1937\_1939، دار شطايب ، 2013، ص539

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

جريدة الأمة التي كانت تدعو لتصويت لحزب شعب "صوتوا لصالح مرشحي حزب الشعب الجزائري ضد القمع في خدمة الشعب ومن أجل الوحدة والتحرر"<sup>1</sup>.

إن التصويت لصالح حزب الشعب الجزائري يعني إدانة السياسة الاستعمارية كما يعني قيادة الشعب الجزائري نحو مستقبل مشرق من التحرر الإجتماعي والانساني, ورفع الجزائر إلى مصاف الأمم الأخرى التي تتمتع بكل حقوقها وأفهم الناخبين أن صوتهم هو فقط الذي يمكن تحريرهم.<sup>2</sup> ورغم نجاح حزب الشعب الجزائري في الحملة الانتخابية إلا أن الإدارة الاستعمارية قامت بتزوير النتائج، لكن قادة الحزب لم تكن يهتمها تقلد مقعد العضوية ببلدية العاصمة بقدر ماهي نجاحه في التجربة الانتخابية<sup>3</sup>.

### 2\_ الجانب الثقافي :

و كأى تنظيم سياسي يسعى لنشر افكاره و مبادئه و توسيع قاعدة نشاطه لابد له من التجاوب مع البيئة و المحيط و المجتمع الذي ينشط فيه لذلك قام اعضاء الحزب بانشاء بعض النوادي و الجمعيات و الانخراط في البعض التي كانت موجودة في القطاع الوهراني كذلك باقامة العلاقات معها في اطار التنظيمات الحزبية

وفي هذا الصدد يذكر المناظر و المؤرخ قنانش: "أن تواجد مصالي الحاج بمسقط رأسه قد كان مفيدا جدا حيث تكون عن ذلك التفاف الناس حوله وتكونت جماعات من الشبان المثقفين والذين أصبحوا فيما بعد مناضلين منخرطين في حزب الشعب الجزائري. ويذكر السيد قنانش: "أنهم استطاعوا محاربة الأمية وأن المتعلم فيهم كان لا يزيد عن ثلاثة أشهر حتى يصبح قارئاً وكتاباً. ان بمدينة تلمسان ثلاثة فروع فرع الزبانية نسبة لبني زيان ويضم نصح ابن خلدون ونصح بني زيان وفرع

<sup>1</sup> \_مصلحة الارشيف الوطني بوهران ، رقم العلية 2841

<sup>2</sup> \_mahfoud kaddache , histoire de nationalisme algerien ,2eme edition , tome 2, anale p 539

<sup>3</sup> \_احمد الخطيب ،مرجع السابق ،ص254

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

الهاشمية نسبة للأمير عبد القادر وكانت تضم باب الجياد ونواحيها وفرع الموحدية نسبة إلى الدولة الموحدية وكانت تضم المشور وغرب المدينة وكان كل فرع يضم أكثر من خمسين مناضلا وكانت يقومون فيهم بالاجتماعات خاصة في مركز نهج بني زيان وكان لكل فرع يومه الخاص زيادة عن نادي الرجاء بتلمسان 1936 الذي كان يلقي فيه المحاضرات والتعليم مثل محاضرة مفدي زكريا فيه سنة 1936".<sup>1</sup>

اسس شادلي منور في 1937 نادي الايمان الذي كان ينشطه الشيخ جلول بوناب ممثل جمعية العلماء المسلمين في تعليم اللغة العربية ولقد انظم بعض أعضاء حزب الشعب إلى بعض النوادي مثل الاتحاد الأدبي بمستغانم ، ونادي الامام في غليزان وذكرت بعض التقارير الفرنسية أن أغلبية هذه النوادي قد فتحها إما مناضلين أو معاطفن للحزب وذكر في إحدى التقارير أنه تم افتتاح نادي جديد باسم نادي الامام في غليزان ومن بين مسؤولي هذا النادي أسماء معروفين من غليزان بتعاطفهم مع مبادئ الحزب وأن هذا النادي يشكل دائرة من دوائر النشاط والدعاية لمبادئ حزب الشعب وأفكاره.<sup>2</sup>

ومن بين النوادي والجمعيات المتواجدة خلال هذه الفترة كما يلي :

الجدول: يمثل الجدول الجمعيات و النوادي الناشطة في القطاع الوهراني سنة

1937\_1954

النادي	سنة التأسيس	المكان
الشبيبة الادبية الاهلية	1927	معسكر
دار الحديث	1937	تلمسان

<sup>1</sup> محمد قناش ، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ، مرجع سابق ، ص 121

<sup>2</sup> بكار العايش ، المرجع السابق ، ص 342

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

وهران	1937	جمعية الفلاح
سيدي بلعباس	1939	جمعية التربية و التعليم
مستغانم	1944	جمعية التهذيب
تيارت	1946	جمعية الفلاح
وهران	1946	جمعية الحياة
وهران	1946	جمعية المجد
تيارت	1951	الجمعية الاباضية

1

**التعليق :** كان التعليم منتشرا في القطاع الوهراني و هذا يعود الى تواجد النوادي و الجمعيات التي ساهمت بشكل كبير في بث الروح الوطنية في نفوس الشعب الجزائري و الحفاظ على مقوماته الشخصية الثقافية و الاسلامية . ولهذا اعترف الراقبون والمطلعون لنفوذ حزب الجزائري كصحيفة الاشتراكيين اليساريين "إن حزب الشعب الجزائري يكتسب المزيد والمزيد من الأرض في الجزائر ولن تتمكن أي قوة في العالم من إزاحته". وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية النوادي والجمعيات التي كانت تلعب دورا هاما في إدارة الاجتماعات ولقاءات مناضلين حزب الشعب الجزائري وبذلك الدور كانت بمثابة السقف الذي يجمع قادة الحزب والأرضية الصلبة لمواصلة نشاطه السياسي وبذر أفكاره ومبادئه .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مرفود نوال ،سود سمية، النوادي و الجمعيات الثقافية بالغرب الجزائري ما بين 1870\_1954، جامعة بن خلدون تيارت ،2016\_2017 ، ص55

<sup>2</sup> \_mahfoud kaddache , meme ouvrage , p538

## ثانيا: نشاط حزب الشعب الجزائري في منطقة مستغانم :

مستغانم او مسك الغنائم او كما كانت تسمى في عهد المبراطورية الرومانية Murustaga " ،سقطت في ايدي الفرنسيين سنة 1833م ،و منذ ذلك التاريخ اصبحت محمية عسكرية الى غاية 1848 انشأت دائرة مستغانم التابعة للقطاع الوهراني ، احتوت على 6بلديات مختلطة و 26بلدية كاملة الصلاحية<sup>1</sup>،بلغ عدد سكانها الاهالي حوالي 66بالمئة ،اما ابرز الاحياء التي يتمركز بها الجزائريون و المسلمون هي حي تيجديت و حي الليمون بنسبة 95الى 100بالمئة ،و في وسط المدينة وحي ريزانفيل بنسبة 60الى 65بالمئة ، و في كل من حي سنجول و المطمر بنسبة 50بالمئة و تقل النسبة في كل من حي بايموت و بيبينيار بنسبة 20الى 30بالمئة<sup>2</sup> ،و هذا مايرر تمركز النشاط الكثيف لحزب الشعب في مستغانم بحي تيجديت ،و حتى ان مكتب الحزب يقع في ساحة الشهداء السويقة التحتانية الطريق رقم 33وهو (محل جزار حاليا)<sup>3</sup>. كما لاحضنا ان معظم المنخرطين في الحزب ابناء منطقة تيجديت ،الا ان هذا لا يعني ان المناظين و المنخرطين في الحزب ابناء هذه المنطقة فقط ، بل سمع صيته في مختلف بلديات دائرة مستغانم .

### 1- النشاط السياسي لحزب الشعب في منطقة مستغانم:

لن نستطيع تحديد تاريخ بداية نشاط حزب الشعب في منطقة مستغانم ،و هذا راجع الى عملية حرق و تقطيع الاوراق المتعلقة بنشاطات الحزب خوفا من السلطات الفرنسية ،الا ان هناك حادثة مرتبطة بذلك و هي زيارة الامير خالد لمستغانم سنة 1928،و عند مروره بحي السويقة التقى

<sup>1</sup> - د كلاخي ياقوت ،مساهمة مستغانم في الحركة الوطنية 1936\_1939 ،جامعة مستغانم ، ص1

<sup>2</sup> - بلبل محمد ومحيس امينة واقع التعليم في المدارس الحرة في مستغانم و موقف الادارة الفرنسية منها 1900\_1954 ،مجلة العبر للدراسات التاريخية والاترية في شمال افريقيا ، جامعة بن خلدون تيارت ، م 6، ع1، 1، جانفي 2023 ، ص456

<sup>3</sup> - زيارة ميدانية لموقع مكتب حزب الشعب

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

بشباب من مستغانم في مقهى الدومينو فطرق عليهم قضية النضال من اجل نيل الاستقلال، فسخرو منه قائلين من نحن حتى نستطيع الجهاد ضد عدو كفرنسا، قام هذا الاخير و اعطى لكل منهم قصبه و طلب من كلاهم ان يكسر القصبه فقامو بكسرها بكل بساطة، فقام و اعطاهم مجموعة من القصب فاستعصى كل منهم الأمر، فشرح لهم المغزى قائلا: "ان بالاتحاد و توحيد الجهود نستطيع ان نتغلب على العدو مهما بلغت قوته و جبروته"<sup>1</sup>.

كان نشاط حزب الشعب في مستغانم كباقي مناطق الجزائر الاخرى قاده مجموعة من النخبة المتمثلة في نشطاء النادي الادبي المستغانمي، و تمثل نشاطه في نشر المناشير التي كانت تحمل الكتابات التالية:(العربية لغتنا، ديننا الاسلام، فرنسا عدوتنا، الجزائر جزائرية، معا لتحقيق الاستقلال) و كانت توزع هذه المناشير في المقاهي و الشوارع بطريقة سرية كما كانت تعطى هذه المناشير للاشخاص الثقة لا للاشخاص المشكوك في امرهم انهم عملاء فرنسا، كما كانوا يطلبون من هؤلاء الاشخاص تقطيه هذه الاوراق او حرقها فور قراءتها خوفا من الشرطة الفرنسية، كانت هذه المناشير تطبع في منزل بجي بايموت لصاحبها تيدافي كان هذا الاخير يعمل في محكمة مستغانم مما ساعده منصبه في الحصول على آلة طباعة و توفير الاوراق. كما كانوا يروجون لافكار الحزب شفويا في الولايم و الاسواق الشعبية<sup>2</sup>

كذلك قام بتنظيم المظاهرات، كمظاهرات 1ماي 1945م احتفالا بعيد العمال التي انطلقت من حي السويقة على الساعة 08.30 صباحا نظمها كل من ولد عيسى بلقاسم القاضي بشيخ و بن يحيى بلقاسم و غيرهم و هم قادة حزب الشعب ومعظم المشاركين فيها هم اعضاء حزب الشعب<sup>3</sup>، دعو هؤلاء كل المشاركين الى ان تكون هذه المظاهرات سلمية، اذ طلبو من

<sup>1</sup>مقابلة مع الاستاذ بن شهيدة منصور، استاذ جامعات، كلية الطب مستغانم

<sup>2</sup>-شهادة المجاهد غالي بناني، مكتب قدماء عمداء الكشافة الاسلامية

<sup>3</sup> - hadj bechikh ,la communauté algérienne en France « role et sacrifices l'éveil de la conscience politique au début de xxe siècle a 1954 »,tome 1, p286

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

المشاركين عدم اصطحاب اي سلاح لو كان دبوذا، ما عدا اللافتات و الهتفات و شارك فيها حوالي 200 شخص، عند وصولهم لجسر العين الصفراء داهتهم الشرطة الا انهم لن يستطيعون توقيفهم نظرا للعدد الهائل للمتظاهرين، اجتنب المتظاهرين اي انحراف او استفزاز من الشرطة الفرنسية لظهور العزم و قوة التعبئة الشعبية و مدى سلمية هذه المظاهرات ، و عند وصولهم الى منطقة المطمر تضاعف عددهم لان كان هناك سوق العرب فانظموا اليهم كل من بالسوق لدم هذه المظاهرات ثم واصلو المسيرة الى مقر دائرة مستغانم الواقعة بحي الدرب وهنا وقفوا امامها منادين باطلاق صراح ميصالي و اطلاق صراح المعتقلين و بعض شعارات الحرية فخرج اليهم نائب حاكم المنطقة طالبا منهم الهدوء، و نظرا لغضب الشعب و حماسه الزائدة خرج واحدا من بين المتظاهرين قال له "monteurs" اي كذايين، و هنا تدخلت الشرطة الفرنسية في تفريق المتظاهرين و انتهت سلمية، الا ان في اليوم الموالي شهدت المنطقة حملة واسعة من الاعتقالات حوالي من بينهم 201 شخصا<sup>1</sup>. انطلق حينها شعار (كبرها تصغار) اي فلنعتقل كلنا اذن يفرج عنا كلنا<sup>2</sup>

### أ-مناظليين حزب الشعب في منطقة مستغانم:

#### قواد السبع الميلود :

قواد السبع الميلود: رئيس قسم 1نوفمبر بحجاج بوسكي، ولد في 21افريل 1922بحجاج و هو ابن سعيد و صلاي خيرة كان عضوا في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، القي عليه القبض في سنة 1954و حكمت عليه محكمة الجنايات بمستغانم بالسجن المؤبد و مات تحت التعذيب في 22سبتمبر 1957(تحمل اسمه ابتدائية بحجاج)<sup>3</sup>



<sup>1</sup>-Rezgi mansour\_les hommes de mostaganem ,mostaganem aout 2023, p12. 63

<sup>2</sup>-مداني جيلالي، لقاء مع الاستاذ دقيوس، 4اكتوبر 2017، شريط فيديو مأخوذ من المتحف الولائي للمجاهد

<sup>3</sup> \_ شهادة ابنه محمد قواد السبع، مقيم في بلدية حجاج

**بلعربي عبد القادر :** \_بلعربي عبد القادر المدعو السي المهدي :الشهيد  
الاكتر تعلما في الجزائر و مات و هو حاملا للسلاح ،ولد في 9جانفي  
1930في عشعاشة مستغانم و هو ابن مولاي و شعييدة خديجة ،تلقى  
تعليمه في خضرة وتنس و مازونة و التحق بثانوية ريفيه باست سنة 1950و  
حصل على شهادة البكالوريا في الرياضيات و درس في جامعة الجزائر و  
تحصل على اجازة في الحقوق ، ترك دراسته و هو على وشك مناقشته للدكتوراه في العلوم السياسية  
في باريس ، كان عضوا نشطا في حزب الشعب و حوكة الانتصار الحريات الديمقراطية و كذا عضو  
قيادي في اتحاد العمال الجزائريين الذي يمثله ببلغراد (تحمل اسمه اقامة لبنات



بخروبة مستغانم)



S  
F  
C

**لاطروش محمد :** ولد في سبتمبر 1923بواد الخير مستغانم و هو عضو في

حزب الشعب وتوفي سنة 1958<sup>1</sup>

\_بن عياد بن ذهبية :ولد في 11جانفي 1924بتيجديت وهو ابن عبد

القادر و بن زازة خديجة كان عضو في حزب الشعب و توفي سنة

1956ببشار



<sup>1</sup> \_Rezgi Mansour,même ouvrage ,p56

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

\_كوكا حميدة المدعو monsieu ppa: انضم الى الحزب في 1940 كان

يقطع مسافات طويلة بدراجته الهوائية لخدمة الحزب ، توفي في 10 فيفري

2022م مستغانم عن عمر يناهز 92 سنة و دفن بمقبرة العرصة<sup>1</sup>



-بخلوف محمد ولد عبد القادر مولاي شريف المدعو حميدة: ولد في

7 نوفمبر و 1927 (في سنة 1936 التقى رفقة والده بميصالي الحاج) و هو

من مؤسسي حزب الشعب في المنطقة )



\_كريدش محمد المدعو بلعينانة: ولد في 19 ديسمبر 1922 بسويقة

مستغانم ،انضم الى حزب الشعب سنة 1940)



بن يحيى بلقاسم: ولد في 11 جانفي 1924 بتيجديت ابن عبد القادر و بن

زازه خديجة خريج ثانوية رينيه باسيت كان منظما الي حزب الشعب الجزائري



<sup>1</sup> Rezgi Mansour , meme ouvrage , p p 38 98

**سطل جيلالي:** ولد 1ماي 1915 بمستغانم ابن ميلود و و بومريزة عائشة ، كان عضوا في حزب الشعب و توفي في 1957)



1

**قاضي الشيخ المدعو بزوش:** ولد في 4 جويلية 1927 و هو ابن الشيخ بلقاسم و بزوش طاطا كان منخرطا في فوج الفلاح للكشافة و كان عضوا في حزب الشعب و شارك في مظاهرات ماي 1945 بمستغانم و اعتقل في ذات الشهر )



**\_حمادو حسين:** ولد في 5 افريل 1928م بسيدي علي و هو ابن ميلود و قدار حليلة ، قضى طفولته بحي المطمر بمستغانم و تخرج من ثانوية رينيه باست (ثانوية زروقي حاليا) انضم الى MTLD في سن 19م عمره و شارك مع والده في مظاهرات ماي 1945 بمنطقة مستغانم ، كان هذا الاخير بمثابة حلقة وصل بين مستغانم ووهران لجلب واثاق و رسائل الحزب ، و عند وفاة والدته انتقل الى سيدي علي و اشتغل كاتبا قانونيا رفقة والده و جعل مكتبه مركزا سريريا لانشطة لحزب الشعب بالمنطقة و بعدها انتقل الى العاصمة بحثا عن منصب شغل و لكونه يجيد عدة لغات عمل كصحفي و كتب في جريدة الشهاب عن انتهاكات الجيش الفرنسي في حق الجزائريين ، توفي في الجزائر سنة 1956 (يحمل اسمه مستشفى سيدي علي حاليا)



**\_مرزوق صلاح:** ولد في 17 سبتمبر 1906 بسيدي علي ، انضم الى حزب الشعب في سن 18 سنة ، شارك في مظاهرات ماي 1945 سجن 3مرات واحدة في سجن كاساني ، و في 25 افريل 1961 اعدم امام منزله ليكون عبرة



<sup>1</sup> \_Rezgi Mansour , meme ouvrage , p p 28 65

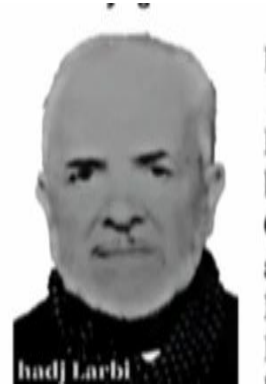
للمناظرين<sup>1</sup>

برجي عمر: ولد في 1923 بدوار ولاد الحاج بين عبد المالك رمضان مستغانم ابن ميلود و خيرة بلقرع كان عضوا في حزب الشعب و احد مفجري الثورة في منطقة الظهرة ، توفي اثر مطاردات الجيش الفرنسي له و لابن اخيه بغابة الشواشي بسيدي علي في 21 ديسمبر 1954 (تحمل اسمه مدرسة ضباط البحرية بمستغانم



(<sup>2</sup>

\_ بن يعقوب العربي: ولد في 1923 بمستغانم كان يشتغل حلاقا ، وفي سن 19 سنة انظم الى حزب الشعب ،اعتقل في ماي 1945 وتحرر في 1946



-ولد عيسى بلقاسم المدعو ولد با علي :ولد في 23 افريل 1906 و هو من مؤسسي حزب الشعب بمستغانم ، كان له كوج بشاطيء سيدي مجدوب وضعه تحت تصرف جيش التحرير الوطني اذ بمثابة نقطة ترحيل للهاربين و استراحة للمقاتلين و تقام فيه الاجتماعات السرية للزوار السياسيين للمنطقة



،توفي في 7 جويلية 1957 بالسجن

<sup>1</sup>\_rezgi mansour , même ouvrage , p p 65 79

<sup>2</sup>-جريدة الشهيد ،تحقيق الزويبيربشلاغم ، برجي عمر ، ص55

بن سالم الطاهر: ولد في 18 ماي 1923 بمستغانم و هو ابن ميلود و

يمينة قارة محمد، درس في مدرسة جان مير الابتدائية الفرنسية و كان

شغوفا بكرة القدم ووقع مع نادي USMA كما كان يشتغل في



مطحنة الدقيق و كان عضوا في حزب الشعب توفي 19 افريل 2006<sup>1</sup>

\_طنقور محمد المدعو ولد بلقلمي: ولد في 1928 بمستغانم و قضى طفولته بحجى السويقة الفوقانية

، وهو خريج بمدرسة جان مير، كما كان عضوا في حزب الشعب<sup>2</sup>

## 2-النشاط الثقافي لحزب الشعب الجزائري في مستغانم :

لم يقتصر نشاط حزب الشعب على العمل السياسي فحسب، بل تمثل في النشاط الثقافي، اذ عمل

هذا الاخير على نشر التعليم باللغة العربية و تعاليم الدين الاسلامي في منطقة مستغانم، و ذلك

بانشاء مدرسة اطلق عليها اسم مدرسة " التهذيب "

### أ - اصل التسمية :

هذب الشئ اي قطعه و نقاه و اخلصه و اصلحه و يقال هذب النخلة اي نقى عنها الليف و يقال

عن الصبي هذبه اي رباه تربية حسنة صالحة خالية من الشوائب و الهذب هو الصفاء و الخلو<sup>3</sup>

ان المصطلح ماخوذ من الفعل هذب، يهذب و يعنى التربية و التاديب و هذا يقتصر على دورها في

تنشأة ابناء مستغانم على حب الدين و التمسك بعبادات و تقاليد المجتمع الجزائري .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> \_Rezgi mansour , meme ouvrage , p p 50 62

<sup>2</sup> \_rezgi mansour , meme ouvrage , p120

<sup>3</sup> -المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1452 هـ 2004م، ص979

<sup>4</sup> \_شهادة المجاهد غالي بناني

### ب- موقعها:

تقع المدرسة بحي المطمر في بزار مرواني بالطابق الارضي بالضبط طريق طويل محمد التي كانت تسمع انذاك طريق اومار ، بالمحاذاة لمدرسة فرانس فانون الفرنسية انذاك يوجد في المدرسة باب كبير لدخول التلاميذ و بداخلها قسمين (هدمو حاليا) تحولت المدرسة بعد الاستقلال الى مدرسة قرانية ثم الى محل بيع المواد الغذائية و حاليا اصبحت مراب للسيارات<sup>1</sup>.

### ج- برنامجها:

تأسست المدرسة سنة 1936م ين قرر مسؤولي حزب الشعب بفتح مدرسة لتعليم الاطفال الجزائريين اللغة العربية وتعاليم الدين الاسلامي<sup>2</sup>، يلتحق بها التلاميذ فور تحصلهم على الشهادة الابتدائية في المدارس الفرنسية اي في سن 11 الى 12 سنة و تتراوح سنوات الدراسة حوالي الست سنوات اي من الصف الاول الى الصف السادس و يروي لنا المجاهد الكشفي غالي بناني احد تلامذة المدرسة :انه كان من حفظة القران و متعلما للحروف و الكلمات باللغة العربية فان معلمه نقله الى القسم الموالي (اي انتقل الى السنة الثانية متخطيا السنة الاولى).<sup>3</sup>

كان الاستاذ يطلق عليه لقب شيخ ، فكان شيوخ المدرسة يعلمون الاطفال اللغة العربية و التربية الاسلامية من تفسير و حفظ القران و كذا التاريخ و الجغرافيا ، كما كانوا يقومون بتكوين التلاميذ تكويننا شبه عسكري (مسؤول عنه الشيخ الزروقي ) و زرع الروح الوطنية في نفوس التلاميذ لتنشأة جيل محب للجهاد و النضال من اجل الحرية<sup>4</sup> و في هذا السياق يذكر المجاهد غالي بناني انا استاذ في احد الدروس قال لهم : "منكم من سيستشهد و منكم من سيعتقل و يعذب و منكم من يجدها على طبق من ذهب و يتمتع بالحرية ". كما كانوا يحيون المناسبات الدينية كليلة القدر و المولد النبوي

<sup>1</sup> - زيارة ميدانية

<sup>2</sup> \_ شهادة الاستاذ بن شهيدة منصور

<sup>3</sup> \_ شهادة المجاهد غالي بناني

<sup>4</sup> \_ لقاء الاستاذ بلال دقيوس مع المجاهد مداني بن جيلالي ، شريط فيديو مسجل بالمتحف الولائي للمجاهد

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم نموذجا

الشريف يحاولون الاساتذة تذكير التلاميذ باهمية المناسبة و تكون هذه الاحتفالات بالاناشيد الدينية و المسرحيات الفكاهية و التوعوية<sup>1</sup>

### د-اساتذة المدرسة :



\*الشيخ محمد بشلاغم المدعو بكتروسي : ولد 1907 ، ينحدر

من بلدية حجاج و هو مدير المدرسة اغتيل بالخطئ من طرف جيش التحرير الوطني<sup>2</sup>



الشيخ جلول الناصر:ابن عبد القادر ،ولد 10اكتوبر1911م بھاشم

فواقة ، كانت خطاباته دينية وطنية تحث على حب الوطن و الحرية و استرجاع السيادة الوطنية ، كما كان من الاوائل الذين اسسو مدرسة لتيجديت الا انها اغلقت من طرف السلطات الفرنسية ، كما انظم الى مدرسة التهذيب بصفة شيخا يمارس مهنة التدريس الى ماي 1945 اذ اعتقلته الشرطة الفرنسية رفقة 201شخص و بقي في سجن وهران مدة 9اشهر الى ان فرج عنه و عاد حينها ليزاول مهنة التدريس في المدرسة ذاتها

<sup>1</sup> شهادة المجاهد غالي بناني احد تلامذة المدرسة

<sup>2</sup> شهادة المجاهد ساخي بلقاسم و هو ابن الشهيد ساخي عبد القادر المقيم بدائرة سيدي علي



\*الشيخ الزروقي بن الدين: و هو نائب مدير المدرسة اشتهر بعزيمته و افكاره

القوية استشهد في اشتباك و تسمي حاليا ثانوية رينيه باسيت على اسمه

\*الشيخ المحفوظي: ينحدر من البليدة

\*الشيخ الخراشي: ينحدر من سطيف

المعصوم: ينحدر البليدة و تزوج بشليلية اخت بن عيسى عبد القادر

• الشيخ العجال: يعلم العلوم الدينية<sup>1</sup>

هـ \_ البعض من تلامذة المدرسة :

\_ غالي بناني: ولد سنة 1938بجي تيجديت اين قضا طفولته ، و التحق بالكشافة الاسلامية في

سن مبكرة، كما التحق بمدرسة التهذيب فور تخرجه من المدرسة الابتدائية الفرنسية اي في سن

12سنة<sup>2</sup>

\_مداني بن جيلالي المدعو بطواجين: ولد في 21جانفي 1930بجي تيجديت مستغانم

،التحق هو الاخر بمدرسة التهذيب في سن 15سنة اي بعد تخرجه من المدرسة الابتدائية الفرنسية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-Rezgi mansour , même ouvrage , pp 10 11

<sup>2</sup> \_ مقابلة مع المجاهد غالي بناني

<sup>3</sup>-محمد بليل، تاريخ الثورة التحريرية بمنطقتي مستغانم و الظهرة 1962,1954من خلال شهادات الفاعلين ،و تحليل الوثائق الارشيفية ،و معابنات ميدانية لاثار الجريمة الاستعمارية ،مخبر الدراسات التاريخية و الاثرية لشمال افريقيا ،دار المجد للنشر و التوزيع ،ط1، 2023، ص160

## الفصل الثالث: نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني 1937\_1954م مستغانم انموذجا

و من بين التلاميذ كذلك نذكر :مزرجا بلقاسم ،واضح محمد، عمار محمد ، مرزوق محمد ، مرزوق احمد، مرزوق غالي ، بصغير محمد ، داني لحسن ، خروي منصور ،بربر بوزيان ،بقدادرة معمر)<sup>1</sup>

### و\_موقف السلطات الفرنسية من المدرسة :

كانت الشرطة الفرنسية تنتظر التلاميذ امام باب المدرسة و تساهم عما يتلقونه من دروس فيقومون هؤلاء بتظليلهم في الاجابة (كانت اجاباتهم درسنا النحو و الصرف ،ذهب محمد الى المدرسة )و طبعا هذا كان توجيهها من طرف استاذتهم<sup>2</sup>

كذلك المداهات و تفتيش الاستاذة و اعتقالهم كاعتقالات ماي 1945 اين داهمت الشرطة الفرنسية المدرسة و اعتقلت كل الاساتذة امام انظار تلامذتهم ،ومن بين الاساتذة المعتقلين نذكر كل من :الشيخ المحفوظي ، الشيخ العجال ، الشيخ سي ناصر ، الشيخ الزروقي<sup>3</sup>

رات السلطات الفرنسية ان هذه المدرسة التي تبدو في ظاهرها تقليدية الا انها قد تهدد مصالحها اذ انها تعمل على انشاء جيل متمرد من القوميين و المناظيل ضد فرنسا فقررت غلقها مع سنتي 1957م،1958م<sup>4</sup>

**ملاحظة :** لم يقتصر النشاط الثقافي لحزب الشعب على المدرسة فقط بل ساهم مناظليين الحزب في بناء مسجد فيلاج النمل بحي تيجديت لتعليم و تحفيظ القران و اقامة الحلقات الدينية<sup>5</sup>.

### 3\_النشاط الاجتماعي لحزب الشعب في مستغانم:

<sup>1</sup> \_ rezgi mansour , meme ouvrage , p11

<sup>2</sup> \_شهادة غالي بناني احد تلامذة المدرسة

<sup>3</sup> -مدني بلجيلالي ، لقاءه مع الاستاذ بلال دقيوس ، شريط فيديو مسجل في المتحف الولائي للمجاهد

<sup>4</sup> \_Rezgi mansour , même ouvrage , p11

<sup>5</sup> \_زيارة ميدانية مع الاستاذين شهيدة منصور

كان الانخراط في الحزب رغبة، او عن طريق الانتقاء، اي عندما يلتمس احد القادة روح الشجاعة و الحماس في شخص ما يعرض عليه الانضمام الى الحزب كحال محمد بناني المدعو سي نبيل فعند انخراط شخصا ما في الحزب يقوم بدفع مبلغ مالي كل شهر و الذي يبلغ حوالي 5فرنك، و الامر يتوقف على المستوى المعيشي للشخص، تسجل هذه الدفعات في سجل خاص متواجد في مكتب الحزب، يجمع هذا المبلغ المالي كل شهر و يقوم مسؤولي الحزب بالتبرع به لصالح العائلات المحتاجة و لعائلات المعتقلين، و هذا لكسب ود الناس و نشر صورة حسنة و انطبعا جيدا عن الحزب و بالتالي يلتف الشعب حوله مما يسهل على المناظرين زرع افكار الحزب و نشر برنامجه في اوساط الشعب المستغانمي، و للاشارة ان هذا لم يكن مصدر الدخل الوحيد للحزب بل كان للحزب محبين من عامة الشعب يتبرعون له بالاموال و منهم من كان يقوم ببيع ماشيته و يهديها للحزب.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل :

ان النشاط حزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني عامة و مستغانم خاصة لم يختلف عن باقي قطر الجزائر، حيث تمثلت في نشر المناشير و الدعاية للحزب و تنظيم المظاهرات هذا بالنسبة للجانب السياسي اما الجانب الثقافي فعمل هذا الاخير على المحافظة على مقومات بالدين الاسلامي و اللغة العربية من خلال تعليم الاطفال و هذا بانشاء مدارس تحث الروح الوطنية في نفوس التلاميذ لتربي في عقولهم حب الوطن و التمسك بالعادات و التقاليد كمدرسة التهذيب بمستغانم .

<sup>1</sup>\_شهادة غالي بناني

خاتمة

من الواضح ومن خلال عرض فصول هذه المذكرة الموسومة تبين لدينا كيف كان لنشاط حزب الشعب دورا كبيرا في تعزيز فكره الاستقلالي الذي ناضل من اجله فترة طويلة ما بين 1937 الى غاية 1954 مما زاد في ديناميية الحركة الوطنية الجزائرية بصفة عامة وتطورها في القطاع الوهراني ومنطقة مستغانم بصفة خاصة اكسبه شرعية النضال السياسي الذي بقي مستمرا رغم الصعوبات والعراقيل التي وضعها الاحتلال ،مع ذلك استطاع هذا الحزب ان يجسد فكره التحرري الشمولي على ارض الواقع الجزائر والجزائريين حيث غير وطور باسالييه وعي الجزائريين في جميع المجالات السياسة والاجتماعية والاقتصادية والثقافية . وقد تمكنا استخلاص مجموعة من النتائج هي في الواقع المنبثقة عن دراستنا لموضوع نشاط حزب الشعب بالقطاع الوهراني مستغانم انموذجا ما بين 1937\_1954 على النتائج التالية :

\_\_ ساهمت العديد من العوامل الداخلية و الخارجية في نشأة نشاط حزب الشعب الجزائري سنة 1937 حيث عرف التطور و النشاط

\_\_ ولعل من اهم نتائج الحرب العالمية الاولى 1914\_1918م الاعلان عن مبدا حق تقرير مصير الشعوب الذي زاد في نضج الفكر السياسي و الروح الوطنية لدى الجزائريين لاسيما فئة النخبة

\_\_ مثلت المطالب الاصلاحية التي اعلنها الامير خالد الجزائري بداية حركة العمال المهاجرين بفرنسا للدفاع عن حقوقهم المشروعة مما شجعهم على الانخراط بالجمعيات و النقابات العمالية لتحسين ظروفهم

\_\_ برزت شخصية ميصالي الحاج و هو بارض فرنسا كزعيم جزائري حيث استطاع عن طريق منبر نجم شمال افريقيا الذي تاسس سنة 1927ملتقى المهاجرين المسلمين حيث ناضل من اجل تعزيز الفكر الاستقلالي

\_\_ بهدف الدفاع عن حقوق العمال المسلمين المهاجرين و كذا استقلال بلادهم

\_\_ رفض ميصالي الحاج لمشروع بلوم فيوليت و اعتبره احدى مراوغات الاستعمار الفرنسي لفصل صفوف الشعب الجزائري

\_\_ اكسب التجنيد الاجباري للشبان الجزائريين خبرة في فنون القتال سهلت عليهم عملية النضال من اجل الحرية

\_\_ عرف القطاع الوهراني ما بين القرنين التاسع عشر و العشرون تحولات اقتصادية و اجتماعية بسبب السياسة التعسفية الفرنسية

- خاض حزب الشعب الجزائري تجربة سياسية في القطاع الوهراني تمثلت في مشاركته في الانتخابات المحلية لتقلد المناصب الإدارية للبلديات

- استعمل حزب الشعب بالقطاع الوهراني وتحديدًا بمستغانم العديد من الوسائل والطرق كالمظاهرات والاجتماعات وكذا النوادي والجمعيات ظهر من خلالها انتشار واسع للوعي السياسي والثقافي مما عزز الفكر الاستقلالي لاهالي تلك المنطقة .

\_\_ مثلت جريدة الامة لسان حال نشاط حزب الشعب الجزائري في القطاع الوهراني فقد كانت تدعو للاتحاد و التحرر و تدافع عن الظلم الذي كان يتعرض له الشعب الجزائري

\_\_ برز في مناطق مختلفة من دائرة مستغانم منها حجاج و سيدي علي و بن عبد المالك رمضان العديد من الاعلام و الرجالات و المنخرطين في الحزب كقواد السبع الميلود و حمادو حسين و الشيخ محمد بشلاغم و برجى عمر اذ كان لهم دورا كبيرا بنظاهم في مختلف الميادين السياسية و الثقافية و التربية و التعليم

\_\_ استفادت مدينة مستغانم كغيرها من مدن القطاع الوهراني كوهران و تلمسان بنشاط حزب الشعب الجزائري ظهر من خلالها نضج في الوعي السياسي الذي كان له اضافة ايجابية في دفع مسيرة الحركة الوطنية الجزائرية

\_\_ لعبت مدارس التعليم الحر التي اشرفت على تاسيسها جمعية العلماء المسلمين بمستغانم منها مدرسة التهذيب 1936 قامت بدورا ازدواجيا فبالاضافة الى تربية النشا على مقومات الدين و تعليم اللغة العربية لعبت دورا سياسي اذ زرعت في نفوسهم الروح الوطنية و حب الحرية



الملاحق







## \_\_تلاميذ مدرسة التهذيب اناث



تلاميذ مدرسة التهذيب ذكور<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الارشيف الخاص بالاستاذ بن شهيدة منصور

# 10 militants M.T.L.D.

(dont deux adjoints au maire  
et un conseiller municipal)

## arrêtés à Mostaganem

Le M.T.L.D. communique :

Jeudi 26 juillet à 9 heures du matin, le juge d'instruction de Mostaganem a convoqué 11 militants M.T.L.D. Il s'agit des frères Mezadja Mohammed, Ould Aïssa Mohammed, adjoints au maire, Mustapha Cheikh, conseiller municipal, Lahouel Mohammed, Tanghor Mohammed, Bakhlouf Hamida, Abdelouahab Mohammed, Beïachkar Ahmed, Hamadou Hocine, Guize El-Hachemi et Benguetat Mahmoud.

Ces militants ont été inculpés d'atteinte à la sûreté extérieure de l'Etat, et 10 d'entre-eux ont été immédiatement arrêtés et mis sous mandat de dépôt : seul M. Benguetat Mahmoud a été remis en liberté.

A leur sortie du Palais de Justice, à 12 h. 30, une foule importante stationnait devant la porte. Ils ont été conduits à la prison civile, chantant l'hymne national.

La population de Mostaganem est indignée et nous voudrions savoir pour quel motif on se permet d'arrêter des Algériens innocents.

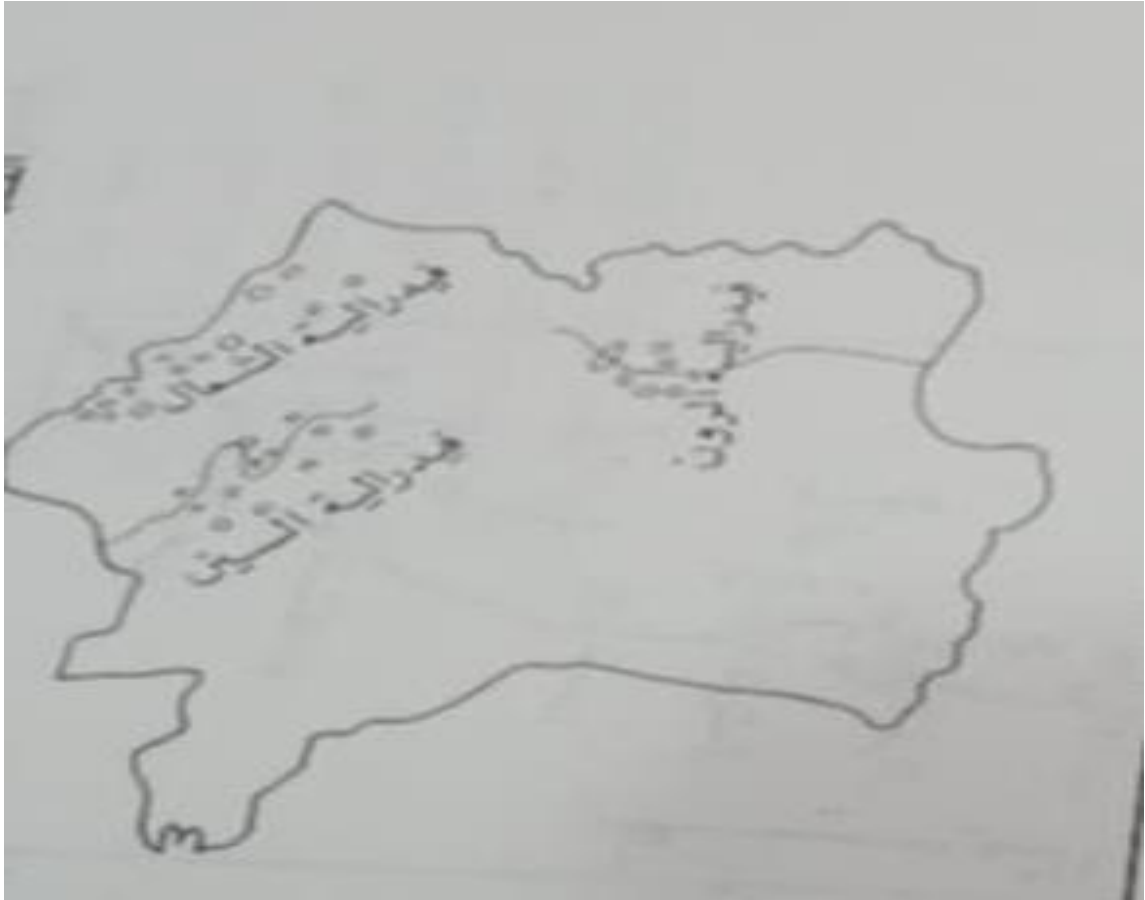
× × ×

Les détenus politiques incarcérés

اعتقال 10 زعماء من حزب الشعب

<sup>1</sup> من الارشيف الخاص بالاستاذ بن شهيدة منصور





1 فيدراليات حزب الشعب الجزائري في فرنسا

---

<sup>1</sup> احمد الخطيب، مرجع سابق، 276

---

<sup>1</sup> \_ احمد الخطيب ، مرجع سابق ، ص 275



1

زعماء حزب الشعب في منطقة غليزان

<sup>1</sup> محمد مفلح، مرجع سابق، ص 106



## قائمة المصادر والمراجع

أ\_المصادر بالعربية :

1\_باتريك ايفينو ، جون بلانشايس ، حرب الجزائر ملف و شهادات ، تر بن داوود سلامنية ، دط، دت،

10\_ ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1830\_1945، دار الغرب الاسلامي

11\_ ابو القاسم سعد الله ، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرر 1830\_1962سعدالله ، دارالغرب الاسلامي ، ط1، 2007

12\_ احمد توفيق مدني ، حياة كفاح الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982

13\_ احمد توفيق مدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، دط ، دت

14\_ عثمان سعدي ، الجزائر في التاريخ من العصور القديمة وحتى 1954، دارالامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2012

15\_ عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من لبداية و لغاية 1962، دارالغرب الاسلامي ، ط خ

16\_ عمار رخيعة ، 8ماي 1945المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية

17\_ مازن صلاح ، محمد عبد الرحمان ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية

18\_ محمد بليل ، تاريخ الثورة التحريرية بمنطقتي الظهرة و مستغانم 1954\_1962 من خلال شهادات الفاعلين ، و تحليل الوثائق الارشيفية ، و معاينات ميدانية لاثار الجريمة الاستعمارية ، مخبر الدراسات التاريخية و الاثرية لشمال افريقيا ، دار المجد للنشر و التوزيع ، ط1، 2023

19\_ يحيى بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية 1830\_1954، ديوان المطبوعات الجامعية عاصمة الثقافة والعزة 1954\_1900

- 2\_ شارل رويبر اجرون ، تاريخ الجزائر المعاصر من انفاضة التحرير 1871 الى اندلاعثورة نوفمبر 1954 ، تر عيسى عصفور، دار الامة ، م 2، ط 1 ، 2008.
- 20\_ ابراهيم مهديد ، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني 1919\_1939 النهضة والصراع ، دار القدس العربي ، 2015،
- 21\_ ابراهيم مهديد ،القطاع الوهراني ما بين 1850\_1919، دراسة حول المجتمع والثقافة والصورية الوطنية ،منشورات دارالاديب ، سانيا وهران
- 22\_ ابراهيم مهديد ،المتقفون الجزائريون في عمالة وهران خلال الحقبة الكولونيالية الاولى 1912\_1830
- 23\_ ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 2
- 24\_ احمد الخطيب ،حزب الشعب الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986، ط 3
- 25\_ احمد مريوش ، محاضرات في تاريخ الجزائر 1900\_1954 ، ط 1، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع
- 26\_ الشيخ عبد الرحمان شيبان ، من وثائق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، دار المعرفة، د ط ، 2009
- 27\_ بكار العايش ، حزب الشعب الجزائري و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1937\_1939 ، دار شطايب ، 2013، ص 539
- 28\_ سليمان الشيخ ،الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة ،تر محمد حافظ الكمالي ، دار القصة للنشر ،الجزائر ، 2003
- 29\_ صالح العقاد ،الجزائر المعاصرة محاضرات القاها ،مكتبة الاسكندرية ، 1963-1964
- 3\_ محفوظ قداش ، تر المعراجي ، الجزائر للجزائريين، تاريخ الجزائر ،الاكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية
- 30\_ عبد الرحمان بن عقون ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة 1936\_1945، منشوراتالسائحي ، ط خ

- 31\_عمار عمورة ، الموجز في تاريخ الجزائر - ،دار ربحانة ،الجزائر ، 2001
- 32\_محفوظ قداش ،جيلالي صاري ، الجزائر صمود ومقاومات (1830\_1962)، تاوذاينية خليل ،
- 33\_محمد الطيب العلوي ،من مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 الى نوفمبر 1954 ،ط1 ،1406هـ/1985م
- 34\_محمد مفلح ، من تاريخ غليزان الثوري و السياسي و ،دار قرطبة ،2013
- 35\_مقلاقي عبد الله ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830\_1954)،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012
- 36\_مومن العمري ،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926\_1954
- 37\_نور الدين ابو لحية ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما ،دراسة علمية ، دار الانوار للنشر ، ط2، 2016
- 38\_ claude collot , le partie du peuple algerien ,des sciences juridique ,économéque ,et politique vol VIII
- 39\_ hadj bechikh ,la communauté algerienne en France « role et sacrifices l’evail de la concience politique au début de xxè siècle a 1954 »,tome 1
- 4\_محفوظ قداش ، محمد قنانش ، النجم الشمال الافريقي 1926\_1937، وثائق و شهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر ، دت
- 40\_mahfoud kaddache, histoires de nationalisme algerien, ,2eme edition , tome 2, anale p 539
- 41\_Rezgi mansour, les hommes de mostaganem ,mostaganem ,aout 2023

- 42\_ اعامري مصطفى ، بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران  
1939\_ بعمالة وهران ،1939\_1942، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان
- 43\_ عبد الغفور علي غفور ، د شفان احمد عبد القادر ، مجلة قه لاي زانست العلمية ، الايطار  
المفاهيمي للاتحاد المركزي ، م3، ع1، اربيل كردستان ، 2018
- 44\_ عمر جمال الدين دحماني ، النشاط السياسي لنجم شمال افريقيا و حزب الشعب الجزائري  
بمدينة تلمسان، جامعة جيلالي الياس ، سيدي بلعباس
- 45\_ كلاخي ياقوت ، مساهمة مستغانم في الحركة الوطنية 1936\_1939، جامعة مستغانم
- 46\_ محمد بليل ، امينة محيوس ، واقع التعليم في المدارس الحرة بمستغانم و موقف الادارة الفرنسية منها  
1900\_1954، مجلة لعبر للدراسات التاريخية والانتية في شمال افريقيا ، جامعة بن خلدون تيارت ،  
م 6، ع 1، جانفي 2023
- 47\_ جمال برجعي ، الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية من البداية ولغاية سنة 1951 و ردود فعل  
السلطات الفرنسية منها ، الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية ، جامعة قسنطينة 2،  
عبد الحميد مهري، م1، ع4، ديسمبر 2019
- 48\_ هبة زياد برهوم ، حزب الشعب الجزائري و دوره في الحرة الوطنية من البداية و لغاية 1954 و  
ردود فعل الاستعمار منها مجلة جامعة القدس ، العدد 62
- 49- د صوافي زهرة ، تطور الاستيطان الاوروبي بالقطاع الوهراني (1830\_1954)، مجلة  
عصور ، مجلد 9، العدد 2، سبتمبر 1920
- 5\_ محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919\_1939، تر محمد بن البار ، دار الامة ، ط  
خاصة بوزارة المجاهدين

- 50\_ عمر حمدي ، احمد صاري ، دور الامير خالد و المهاجرين الجزائريين في ميلاد التيار الثوري الاستقلالي في الجزائر 1924\_ 1926 المجلة التاريخية الجزائرية ، م 6، ع1
- 51-مازن صلاح، محمد عبدالرحمان ،جمعية العلماءالمسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنيةالجزائرية (1931\_1939)جامعة الملك عبدالعزيز ،كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ
- 52\_ نوال مرفود، سمية سدود ، النوادي و الجمعيات الثقافية بالغرب الجزائري
- 53-امال ديداوي ،وسامية بوسعادي ،التجنيد الاجباري و انعكاساته على الشعب الجزائري (1907\_1918)مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث و المعاصر، 2020\_2021
- 54\_ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر ، 1452هـ 2004م
- 55\_ شهادة المجاهد غالي بناني (ت)
- 56\_ شهادة المجاهد ساخي بلقاسم (ت)
- 57\_ شهادة محمد قواد السبع (ت)
- 58\_ شريط فيديو : لقاء الاستاذ بلال دقيوس مع المجاهد جيلالي مدني سنة 2017 شريط فيديو  
ماخوذ من المتحف الولائي للمجاهد
- 6\_ محمد قناش ،ذكرياتي مع مشاهير الكفاح،دارالقصة للنشر ، 2004
- 7\_ميصالي الحاج ، مذكرات مصالي الحاج ،تر محمد المعراجي ،تصدير عبد العزيز بوتفليقة ،عاصمة الثقافة العربية ،الجزائر ، 2007
- 8\_ فرحات عباس ، ليل الاستعمار ، تر ابو بكر رحال ، منشورات anep ، الجزائر ، 2010
- 9\_ بن يوسف بن خدة ، جذور اول نوفمبر 1954 ، تر مهود الحاج ط2، دار الشطابية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012
- ديوان المطبوعات الجامعية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012

الرسائل الجامعية :

الشهادات الشفوية :

المراجع بالاجنبية :

المراجع بالعربية :

المعاجم :

المقالات :

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان: ضع العنوان
	ايات قرانية
	الشكر
	الاهداء
	قائمة المختصرات
أ - د	مقدمة
17-16	تمهيد
	<b>الفصل الاول :عوامل ظهور حزب الشعب 1900_1937</b>
20	اولا:العوامل الداخلية
21-20	1_التجنيد الاجباري 1912
24-21	2_ ظهور كتلة النخبة و المحافظين
29-25	3_ تاسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931
31-29	4_ مشروع بلوم فيوليت 1933
33-32	5_ المؤتمر الاسلامي 1936
33	ثانيا :العوامل الخارجية
34-33	1_اندلاع الحرب العالمية الاولى 1914_1918
36_34	2_ مبدا حق تقرير المصير 1919
41_36	3_ تاسيس نجم شمال افريقيا 1926
	<b>الفصل الثاني :تاسيس حزب الشعب الجزائري 11مارس 1937 و دوره في تعزيز الفكر الاستقلالي</b>
43	اولا :تاسيس حزب الشعب الجزائري و اهدافه
43	1_ ميلاده
47_44	2_ التنظيم الاداري لهياكله

48_47	3_اهداف برنامج PPA
52_47	4_مظاهر نشاطه
52	ثانيا :تطور فكره الاستقلالي 1951_1937
53_52	1_نشاط الحزب اثناء الحرب العالمية الثانية 1945_1939
56_53	2_انشاء حركة احباب البيان و الحرية 1944
56_53	3_تاسيس حركة الانتصار الحريات الديمقراطية 1947
الفصل الثالث :نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني مستغانم _انموذجا_	
59	اولا:نشاط حزب الشعب في القطاع الوهراني
65_59	1_النشاطه السياسي
67_65	2_النشاطه الثقافي
67	ثانيا _نشاط حزب الشعب في منطقة مستغانم
74_68	1_النشاط السياسي للحزب
79_75	2_النشاطه الثقافي
80_79	3_نشاطه الاجتماعي
83_82	خاتمة
96-89	ملاحق
104_98	قائمة المصادر و المراجع
108_107	ملخص المذكرة :بالغة العربية وباللغة الإنجليزية

## -الملخص باللغة العربية :

تأسس حزب الشعب الجزائري سنة 1937 بمدينة نانثير بفرنسا من طرف مجموعة مناظرين جزائريين وعلى راسهم ميصالي الحاج و جاء هذا اثر حل حزب حزب نجم شمال افريقيا

اذ حافظ الحزب على نفس الهيكل التنظيمي و الاداري الذي كان في النجم مع الابقاء على نفس البرنامج . كما عمل اعضاء هذا الحزب جاهدين على نشر فكرة الاستقلال في الاوساط الجزائرية من خلال اسلوب الدعاية باستعمالهم الجرائد التي كانت تصدر باسم الحزب . اما بالنسبة للقطاع الوهراني و هو لا يختلف كثيرا عن بقية مناطق الجزائر فان حزب الشعب الجزائري كان قد اسس فروعاً و قسامات في كل مناطق القطاع الوهراني بداية بتلمسان سنة 1935م مسقط راس ميصالي الحاج و كذلك بغليزان و سيدي بلعباس و معسكر و مستغانم . ففي مستغانم عمل مناظلي حزب الشعب الجزائري في المنطقة امثال بخلوف حميدة وولد عيسى بلقاسم على نشر المناشير التي تنادي بالاستقلال كما اسسو مدرسة تابعة لحزب الشعب الجزائري و اطلقوا عليها اسم مدرسة التهذيب نظرا للدور الذي كانت تقوم به و هو تاديب و تعليم الاطفال و زرع في نفوسهم الروح الوطنية كذلك كانوا يجمعون التبرعات و يوزعونها على العائلات المعوزة

**الكلمات المفتاحية :** حزب الشعب الجزائري ، ميصالي الحاج ، جريدة الامة ، القطاع الوهراني ، مستغانم ، المناظرين المستغانميين ، مدرسة التهذيب .

Summary :

The Algerian People's party was founded in 1937 in Nanterre, France, by a group of Algerian activists led by Messali El Hadj. This came after the dissolution of the North African Star Party. The party maintained the same organizational and administrative structure as the Star, while maintaining the same program. The members of this party also worked hard to spread the idea of independence among Algerian circles through propaganda using newspapers published in the party's name. In Mostaganem, activists of the Algerian People's Party in the region such as Bakhlouf Hmida and Ould Aissa Belkasem worked to spread leaflets calling for independence. They also established a school affiliated with the Algerian People's Party and named it the School of Refinement due to the role it played in disciplining and educating children and instilling in them the national spirit. They also collected donations and distributed them to needy families.

**Keywords** : Algerian People's Party \_ Messali El Hadj \_ Al Oumma newspaper \_ Oran sector \_ Mostaganem \_ Mostaganem activists \_ School of Tahdibya